جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

في العلاقة بين المعجم والثقافة
- دراسة حول ألفاظ الثياب والأكسية في معجم العين -

إعداد

د / تهاني كامل حسين عبد الفتاح
مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية – كلية الألسن - جامعة الأقصر

(العدد الثاني والأربعون)
(الإصدار الأول ٠٠٠ أبريل)
(الجزء الرابع (١٤٤٤هـ /٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN)2536-9083)
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١م

فـي العلاقـة بين المعجـم والثقافـة

- دراسـة حول ألفاظ الثياب والأكسيـة فـي معجـم العين –

تهاني كامل حسين عبد الفتاح

قسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة الأقصر.

البريد الإلكتروني tahanykamel2017@yahoo.com

الملخص:

ينطلق هذا البحث من فرضية أن المعجم اللغوي العام يمكن أن يمثل وثيقة ثقافية واجتماعية يمكنها أن تصور لنا بعض المعالم الثقافية للمجتمع اللغوي المتحدث بلغة هذا المعجم، وأنه يمكن اختبار هذه الفرضية بالنظر إلى قطاع معين من الألفاظ المتعلقة بثقافة هذا المجتمع، واخترت للوصول إلى هذا معجم العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي مع دراسة القطاع الخاص بألفاظ الثياب والأكسية التي وردت فيه، فلم يعد المعجم ذلك المصنف الذي نعود إليه متى واجهتنا كلمة أردنا أن نعرف معناها فقط، فالمعجم أكثر من مجرد تسجيل كلمات اللغة ومعانيها؛ ذلك أن عملية التسجيل والتعريف هي في حقيقتها تقوم على رصد جميع ما يحيط بتلك الكلمات من معان ودلالات بأبعادها التاريخية والثقافية والفنية والعلمية بحيث يكون المعجم في النهاية أداة بحث وكشف، وفي هذا البحث أحاول أن أرصد – من خلال تتبع بعض ألفاظ الثياب والأكسية التي تضمنها معجم العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت. ١٧٥هـ) بوصفه من أوائل المعاجم التي وضعها العرب – بعض الجوانب التي نكشف من خلالها علاقة المعجم بحضارة اللغة العربية ومجتمع المتحدثين بها وثقافتهم، وعلى هذا يقوم بحثي المتواضع على جمع بعض ألفاظ الثياب والأكسية التي يتضمنها معجم العين ومشتقاتها وما يتصل بها بوصفها تصويرا ورصدا لنمط من أنماط الثقافة المجتمعية تتضح من خلاله خصائص المجتمع العربي (طبقاته، وطوائفه، وعاداته، وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى) إلى الفترة

التي ظهر فيها المعجم، مع وضع معجم لألفاظ الثياب والأكسية وما يلحق بها من زينة وحلي التي وردت في الأجزاء الأربعة الأولى من معجم العين من باب الثنائي الصحيح حتى نهاية أبواب الثلاثي المعتل لحرف الغين.

الكلمات المفتاحية: المعجم، معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ألفاظ الأكسية، الثقافة.

On Dictionary and Culture

A Study about Clothes Terms in Al-Ain Dictionary

Tuhani Kamil Husayn Eabd Alfataah
Department of Arabic Language, Faculty of Al-Alsun, Luxor University.

Email*:* tahanykamel2017@yahoo.com

Abstract :

This research adopted the hypothesis that the dictionary may consider a research tool and cultural mean that make it possible to draw a manifisted picture of the speech community culture which belong to the language of dictionary. Then, the research explores clothes terms in Al-Ain dictionary to ensure that the clothes field can shed lights on the relationship between dictionary, language and culture. In doing so it had to re-reading that definations to extract the culture information enclouded by the lexical entries. It concluded that clothes terms and its definations contain a lot of information about Arabic society, Arab social relation, social classes, history, and language.

Keywords*: Dictionary; Al-Ain Dictionary; Al-Khalil ibn Ahmad Al-Frahidi; Clothing Terms; Culture.*

المقـدمـة

موضـوع البحث

تطـورت صـناعة المعـاجم فـي الثقافـة العربيـة منـذ وضـع الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي أسـس معجمـه العين حتـى وصلنا اليـوم إلـى عدة معاجم عربيـة مختصـة تعالـج موضوعات تتصل اتصالا مباشرا بالحضارة والثقافة مثل "معجم ألفاظ الحضارة الحديثـة ومصطلحات الفنـون" الـذي وضـعه مجمـع اللغـة العربيـة بالقـاهرة، ورغـم هذا التطور فقد ظل المعجم اللغوي العام ينـافس تلـك المعاجم المختصـة بسبب تضمنه وحصره لكم كبير من مفردات الحضارة والعلوم والفنون وغيرها، وظل معجم العين على ضوء هذا موردا مهمّا من موارد تـأريخ ألفـاظ الحضـارة العربيـة وتوثيقهـا، وعلـى هذا يقوم بحثي المتواضـع علـى جمـع بعض ألفـاظ الثيـاب والأكسـية التـي يتضمنهـا معجم العين ومشـتقاتها ومـا يتصـل بهـا بوصـفها تصـويرا ورصـدا لـنمط مـن أنمـاط الثقافـة المجتمعية تتضح من خلاله خصائص المجتمـع العربـي (طبقاتـه، وطوائفـه، وعاداتـه، وعلاقاتـه بالمجتمعات الأخرى) إلـى الفتـرة التـي ظهـر فيهـا المعجم، مـع وضـع معجم لألفاظ الثياب والأكسية وما يلحق بها من زينة وحلي التـي وردت فـي الأجزاء الأربعة الأولى من معجم العين من بـاب الثنـائي الصـحيح حتـى نهايـة أبـواب الثلاثـي المعتل لحرف الغين.

أهـداف البحث

- التأكيد على مكانة معجم العين التاريخية بوصفه سجلا ثقافيا وحضاريا يحتـاج إلى مزيد من جهود استنطاق ألفاظه وأمثلته للكشف عن جوانب حياة العرب فترة ظهور المعجم وقبلها.
- الكشف عن خصوصية ألفاظ الثياب والأكسية في المجتمع العربي التـي سجلها معجـم العـين وقـدرتها علـى التعريـف بطبقاتـه واحتكاكاتـه وعاداتـه وتقاليـده وصناعته ووجوه تفرده فيما يخص هذا المجال.

- توجيه نظر الباحثين إلى أهمية معجم العين لا سيما وقد غفل عن دوره واضعو معاجم الملابس في العصر الحديث (دوزي ١٨٤٥، ومطلوب ١٩٩٥، وعبد الجواد ٢٠٠٢).
- توجيه نظر المهتمين بالمعجم التاريخي للغة العربية إلى إمكانية الاستعانة بالمعاجم العربية (إلى جانب المصادر التاريخية والمصنفات العربية الأخرى) في تأريخ ألفاظ الثياب والأكسية وغيرها في الثقافة العربية يمكن أن يساعد في إثراء المعجم التاريخي لألفاظ اللغة العربية.

الدراسات السابقة

وقعت بين يدي في الأيام الأخيرة قبل نشر هذا البحث دراسة سابقة بعنوان "تعريفات اللباس وألفاظه في كتاب العين – دراسة وصفية إحصائية (الجزءان الأولان نموذجا) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (٢٠٢٢) جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي (الجزائرية) أعدتها الطالبات سكينة حويذق، وليلى تركي، ومطيرة عباس، بإشراف د. عادل محلو، ٨١ص. فأردت أن أقدمها سابقة على الدراسات السابقة التالية؛ لأنها تختص بتعريفات اللباس وألفاظه في معجم العين، وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول عرفت في الفصل الأول بالخليل والعين ثم تناولت تعريف اللباس في اللغة والاصطلاح مع تقدمة حول نشأة اللباس وتطوره وأهميته، وتناول الفصل الثاني تصنيف تعريفات اللباس حسب تاريخ الاستعمال (في العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، والعصر الأموي، والعصر العباسي) ثم تصنيف التعريفات حسب الجنس (ألبسة الرجال، ألبسة النساء، ألبسة عامة) فتصنيف اللباس حسب أعضاء الجسم (الرأس، العنق، الوجه، اليدين، الرجلين، أعلى الجسد، أسفل الجسد، كامل الجسد) وفي نهايتها تعليق على منهج الخليل في تصنيف تعريفات اللباس متبوع بفهرس بألفاظ الثياب في جزئي العين الأول والثاني يمثل الفصل الأخير من تلك الدراسة. وهي بهذه الصورة والأهداف لا تشترك مع دراستي إلا في جزء من مادة الدراسة، وفي

هذه أيضا اختلاف غير ظاهر إذ اعتمدت دراستهن على "معجم العين مرتبا على حروف المعجم" بترتيب الدكتور عبد الحميد هنداوي سنة ٢٠٠٣، وفضلت الاعتماد على نسخة العين بتحقيق الأستاذين مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.

ليس كل الدراسات السابقة التالية (المرتبة ترتيبا تاريخيا) تتقاطع مع موضوع دراستي الحالية فليس منها ما يتخذ من معجم العين منطلقا له في البحث، وليس من بينها ما يحاول أن يرسم حدود العلاقة بين المعجم وحضارة العرب فترة ظهور العين وما قبلها؛ إذ إن أغلب تلك الدراسات قامت على مواد مستقاة من كتب التاريخ والآثار (١، ٤، ٥) أو تتعلق بمعجم المستشرق الهولندي رينهارت دوزي ومعجمه "المعجم المفصل بألفاظ اللباس عند العرب Dictionnaire detaille des noms de vetements chez le Arabes" الذي وضعه سنة ١٨٤٥ ترجمة وتعريفا وعرضا وتحليلا (الدراسات رقم ٢، ٣، ٦) أو بمعاجم عربية قديمة دون تعيينها (الدراسة رقم ٨) أو بمعجم لسان العرب (الدراسة رقم ٧) أو معجم ابن دريد (الدراسة رقم ٩) من منظور نظرية المجالات الدلالية، أو بمعجم مجمع اللغة العربية "معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون" (الدراسة رقم ١٠) وتأثيل بعض مفرداته. وبيان تلك الدراسات على النحو التالي:

١. **الألبسة العربية في القرن الأول الهجري دراسة أولية**، د. صالح أحمد العلي، مجلة المجمع العلمي مج١٣ (١٩٦٦) ص.٤١- ٦٢، ثم ٤١٨- ٤٢٥، والدراسة عبارة عن معجم ببعض ألفاظ الألبسة العربية تم استخرجها من عدة مصادر منها كتب التاريخ، والطبقات، وبعض الكتب اللغوية، والمعاجم التي ظهرت في تلك الفترة من حياة العرب.

٢. **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب للمستشرق الهولندي رينهارت دوزي** (١)- ترجمة د. أكرم فاضل، مجلة اللسان العربي مج٨ ع٣ (١٩٧١)، ص.٢٥-٥١.

٣. **المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب للمستشرق الهولندي رينهارت دوزي** (٢)– ترجمة د. أكرم فاضل، مجلة اللسان العربي مج٩ ع٢ (١٩٧٢)، ص.١٠– ٨٦.

٤. **ألوان الملابس العربية في العهود الإسلامية الأولى** – د. صالح أحمد العلي، مجلة المجمع العلمي القسم الأول مج٢٦ (١٩٧٥) ص.٧١– ١٠٧، والقسم الثاني مج٢٧ (١٩٧٦) ص.٦٢– ١٠١) وهي دراسة في تاريخ الألبسة وألوانها وأصباغها في العصور الإسلامية، وما تدل عليه هذه الألوان وعلاقتها بأطياف المجتمع آنذاك.

٥. **الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية** – صلاح حسين العبيدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام: سلسلة دراسات رقم: ٢٠٣، دار الرشيد للنشر (١٩٨٠)، وهو دراسة لتاريخ اللباس في العصر العباسي الثاني ودراسة ألفاظ لباس الرأس الخاصة بالرجال والنساء ولباسهما الداخلي والخارجي وكذلك لباس القدم مع ترتيب هذه الألفاظ ترتيبا أبجديا بالاعتماد على المصادر التاريخية والأدبية والأثرية والمعاجم.

٦. **نظرة في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزي** – عبد الله كنون، مجلة الإحياء، ج١ ع١ (١٩٨١) ص.١٨١– ١٩٢. اشتملت هذه الورقة على بعض التعليقات والإضاءات على معجم دوزي السابق.

٧. **الملابس في معجم لسان العرب** – نوري حمودي علي القيسي، مجلة المجمع العلمي مج٣٨ ع١ (١٩٨٧) ص.٨٣– ١١٩. وفيه جمع لبعض الألفاظ المتعلقة بالملابس في معجم لسان العرب تؤكد على سعة المعجم وعنايته بكل ما يتصل بهذا المجال لتكون بين أيدي الباحثين العاملين في مجال التعريب وسيلة يستعينون بها على تعريب مقابلاتها من اللغات الأخرى.

٨. **ألفاظ الثياب في المعجم القديم** – شوقي المعري، مجلة المعرفة، س٥٢ ع٦٠٣ (٢٠١٣) ص.١٩٢– ١٩٨. مجموعة من الألفاظ الدالة على الثياب وحالاتها ومواطنها وغيرها من الأبعاد المتصلة تم تسجيلها في هذه الورقة من عدة معاجم عربية قديمة لم يتم تعيينها.

٩. **حقل الملابس في معجم جمهرة اللغة لابن دريد** – عبد القادر بغداني، مجلة الممارسات اللغوية، ع٢٤ (٢٠١٤) ص.١٥٥– ١٧٠. وتقوم على دراسة بعض ألفاظ الملابس الواردة في هذا المعجم في ضوء نظرية الحقول الدلالية، فوردت ألفاظها على ما يتعلق بجنس المرتدي، ومادة الصنع، وهيئة اللباس، وأصل التسمية، والآلات المرتبطة بصناعة الملابس، أماكن استعمال الملابس.

١٠. **تأثيل الدخيل من ألفاظ الثياب وما يتعلق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون** – لمى إبراهيم غانم بإشراف د. ماهر عيسى حبيب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج٤١ ع ٩٢ (٢٠١٧) ص.١٧– ٧٠. تقوم الدراسة على تأثيل ست عشرة كلمة من كلمات هذا المعجم (هي: الإبزيم، الباروكة، البنطلون، البيجامة، التبان، الترلك، الجورب، الحرملة، السروال، الشال، الشبشب، الصندل، الفانيلة، القفطان، القلنسوة، الموضة) للوقوف على أصولها اللغوية والتغيرات التي طرأت عليها على المستوى الصوتي والدلالي.

منهج البحث

يقوم البحث على أسس المنهج الوصفي ويتمثل هذا في استخلاص المفردات الدالة على الثياب والأكسية من معجم العين مع محاولة تفسيرها وقراءة معانيها الضمنية التي تفصح بشكل أو بآخر عن علاقة مفردات ذلك المجال بالثقافة العربية في فترة تاريخية من عمر اللغة العربية يمكن تأريخها بوفاة صاحب المعجم أي في حدود القرن الثاني الهجري.

بناء البحث وخطته:

يقوم هذا البحث على محورين أساسيين: المحور الأول تمهيدي وهو بعنوان المحاولات المعجمية والتاريخية في مجال جمع ألفاظ الثياب والأكسية، ويتكون من عرض تاريخي للدراسات التاريخية واللغوية وكذلك المعاجم التراثية والمعاجم الحديثة التي اهتمت بألفاظ الثياب والأكسية وجمعها من مظانها، ويهدف هذا المحور إلى تقديم صورة عن المدونات التي يمكن من خلالها بناء معجم شامل لهذه الألفاظ. والمحور الثاني وهو بعنوان "ألفاظ الثياب والأكسية ودلالتها الثقافية في معجم العين". ويتكون من مبحثين:

- **المبحث الأول**: في التعريف بمعجم العين والخليل بن أحمد الفراهيدي. وأتناول فيه باختصار لمحة عن شخصية الخليل بن أحمد وعن كتاب العين وأهميته.
- **المبحث الثاني**: يستعرض هذا المحور أسماء الثياب والأكسية، وأوصافها، وأماكن صناعتها، والألفاظ الخاصة بصناعتها والمواد التي تصنع منها، ومظاهر الزينة والتوشية ونقوشها وتصاويرها، والمناسبات الاجتماعية والعادات اليومية المتعلقة بها، وعلاقتها بطبقات المجتمع وطوائفه، وثياب المجتمعات المجاورة، وفي النهاية يقف المبحث على رمزية الثياب في تلك الفترة وعلاقتها بالمجاز والأمثال، كما بحثت علاقتها بالتاريخ وباللغة.

الخاتمة والنتائج. **ويليها ملحق البحث**: وهو عبارة عن معجم بألفاظ الثياب والأكسية التي وردت في معجم العين. وذلك "من باب الثنائي الصحيح لحرف العين حتى نهاية أبواب الثلاثي المعتل لحرف الغين"، ويمثل هذا المعجم المادة التي قامت عليها هذه الدراسة.

المحور الأول

المحاولات المعجمية والتاريخية

في مجال جمع ألفاظ الثياب والأكسية

ربما يحتاج جمع ألفاظ الثياب والأكسية أو غيرها من المجالات الحضارية الخاصة بشعب من الشعوب، أو عصر من العصور، أو ثقافة من الثقافات إلى عدد كبير ومتنوع من المتون والمدونات والآثار، لكن سيظل المعجم أداة مهمة من بين أدوات استقصاء تلك الألفاظ؛ لأنه في النهاية وبالأساس لا يقوم إلا على رصد المتاح من تلك المتون والمدونات والآثار ولو بنسب تتفاوت من معجم لآخر.

١] لقد اهتم اللغويون والمعجميون العرب بألفاظ الأكسية منذ قديم الزمان فلا يخلو معجم من معاجم العربية من ألفاظ الأكسية غير أنه نشطت في القرن الخامس الهجري بعض الأقلام في جمع بعض مما تناثر من ألفاظها وأنواعها وألوانها ولابسيها وهيئاتها، فنجد على سبيل المثال كتاب "مبادئ اللغة" للخطيب الإسكافي (ت. ٤٢٠هـ) يضم بابا للأكسية يبين أنواعها وأجزاءها عنونه بباب الكسوة [١]، يليه باب البسط والفرش ونحوهما [٢]، ثم باب الحلي والجواهر [٣]، وبعض متعلقات هذا قد نجده في باب أسماء الصناعين وأهل الأسواق [٤].

٢] وفي كتابه "فقه اللغة وسر العربية" يعقد أبو منصور الثعالبي (ت. ٤٣٠هـ) بابا عنوانه "في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر

---

[١]) انظر الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب، القاهرة: دار الفضيلة، طبعة ١٩٩٩، ص.٩٧- ١٠٤.

[٢]) انظر الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة، مرجع سابق، ص.١٠٥- ١١١.

[٣]) انظر الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة، مرجع سابق، ص.١١٢- ١١٤.

[٤]) انظر الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة، مرجع سابق، ص.٢٧٦- ٢٧٩.

الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها" قسم الثعالبي فيه اللباس على موضوعات هي: في تقسيم النسج، في تقسيم الخياطة، في تقسيم الخيوط وتفصيلها، في ترتيب الإبر، يناسب ما تقدمه، في تفصيل الثياب الرقيقة، في تفصيل الثياب المصنوعة، في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب، في تفصيل ضروب من الثياب، في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب، في ثياب النساء، في ترتيب الخمار، في الأكسية، ثم أتبعها الثعالبي بأبواب في الفرش، وفي مثله، وفي تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها، في السرير، في الحلي[1].

٣] ومن بعدهما يخصص ابن سيده (ت. ٤٥٨هـ) في السفر الرابع من "المخصص" كتابا للباس قسمه على أقسام هي (عامة الثياب، الرقيق من الثياب، الكثيف من الثياب، المزأبر من الثياب، ثم بابا للمخطط من الثياب، والموشى من الثياب، والخز والقز والحرير، والقطن والكتان، وأنواع مختلفة من الثياب، ثم البسط والنمارق والفرش، والستور، والديباج، والملاحف، والطيالسة والأكسية، والفراء، والقلانس والعمائم، والسراويل والتبان، والقميص وما فيه، ونعوت الثياب في قصرها وطولها وضيقها وسعتها، وقطع الثوب وخياطته وفتله، وصون الثوب وابتذاله، وطي الثياب ونشرها، والجديد من الثياب، وعيوب الثياب، والخلقان من الثياب، وألوان الثياب، وضروب اللبس، وأتبعها بالجلود، وسلخها ودباغتها، ثم النعال والخفاف، وأدوات الخرازة والخصف، والعريان، ووسخ الثياب وغيرها، وانتهى بباب في القذر)[2].

---

[1]) انظر الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق وتقديم د. يحيى مراد، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (الطبعة الأولى ٢٠٠٩) ص.١٧٨– ١٨٣.

[2]) انظر ابن سيده (أبا الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ت. ٤٥٨هـ تقريبا): المخصص، طبعة بيروت: دار الكتب العلمية، مج٤، ص. ٦٣– ١١٨.

٤] كما نجد في كتاب "كفاية المتحفظ في اللغة" لابن الأجدابي (ت. ٤٧٠هـ) بابا في اللباس [١]، ثم فصلا في أجزاء من اللباس [٢]، ومن قبلهما بابا في معرفة حلي النساء [٣].

وإلى جانب هذه المحاولات وغيرها مما لم أسجله هنا لا يخلو كتاب من كتب الثقافة العربية وموسوعاتها الأدبية والتاريخية والقرآنية والحديثية والفقهية والشعرية وغيرها من الأعمال الشعرية والنثرية والمعجمية على اختلافها وتطوراتها عبر الزمان من لفظ من ألفاظ الثياب والأكسية.

وفي العصر الحديث تنوعت الدراسات والمعاجم التي تهتم بألفاظ الثياب والأكسية فمنها المعاجم ومنها الكتب التاريخية والآثارية، وقد تنوعت المدونات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات والمعاجم، وقد اختلفت على ضوء ذلك قوائم الكلمات التي احتواها كل عمل، والملحظ العام أن معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي قد غاب عن جميع تلك الأعمال رغم أهميته التاريخية:

١] كان رينهارت دوزي من أوائل المعجميين المعاصرين الذي ركزوا جهدهم على بحث مجال الملابس عند العرب إذ وضع "المعجم المفصل بألفاظ اللباس عند العرب Dictionnaire detaille des noms de vetements chez le

---

[١]) انظر ابن الأجدابي، أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي (ت.٤٧٠ هـ تقريبا): كفاية المتحفظ في اللغة، تحقيق وتقديم السائح علي حسين، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، (د. ت.) ص.٢٢٥- ٢٣٠.

[٢]) انظر ابن الأجدابي: المرجع السابق، ص.٢٣١- ٢٣٢.

[٣]) انظر ابن الأجدابي: المرجع السابق، ص.٥٦- ٥٧.

Arabes" سنة ١٨٤٥[١]، الذي صدر عن مكتبة لبنان ناشرون سنة ١٩٦٨، وقد ترجم هذا العمل إلى العربية الدكتور أكرم فاضل ونشرت الترجمة كاملة سنة ٢٠١٢م، لكنه كان قد نشر من قبل أجزاء من هذه الترجمة على صفحات مجلة اللسان العربي سنة ١٩٧١ و١٩٧٢.

ومن بين الأعمال المعجمية العربية التي اعتمد عليها دوزي في بناء هذا المعجم بجانب أعمال من كتب التاريخ والتراجم والأحاديث النبوية والأمثال وكتابات الغربيين الذي سافروا إلى البلدان العربية: معجم "القاموس المحيط"، ومعجم الصحاح، ومجمل اللغة، وهنا أشير إلى أن معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي لم

---

[١]) من بين الدراسات العربية التي تناولت هذا المعجم العرض المعجمي الذي قدمه الدكتور عبد العزيز بن حميد الحميد لهذا المعجم في كتابه "أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي" الصادر سنة ٢٠١٢ عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود في الصفحات ص.٥١٤-٥٦١، اشتمل هذا العرض على الحديث عن أسباب وضع المعجم، وعناصر مقدمته، ومدخله، وترتيب مداخله ومشتقاتها، وغموض طريقته في الشرح، واستطراداته، واقتراحاته بشأن الكلمات التي لم يجدها في القاموس المحيط، واستدلالاته، وعنايته بأصول الكلمات وتطورات معانيها وتأريخها ورحلتها عبر اللغات واشتقاقها وصنوف تلك الألفاظ ومستوياتها (فصيحة، مولدة، دخيلة، عامية) وعلاقاتها بكلمات القاموس المحيط (ليست في القاموس، ليست في القاموس بالمعنى المراد) ثم بين الباحث شواهد دوزي والنصوص التي اعتمدها وغلبتها وكذلك أنواع تلك الشواهد (الحديث، النثر، كتب اللغة، كتب الأمثال، الأدب والقصص، التاريخ والرحلات والوصف، الشعر، النصوص الفارسية)، كما تعرض لمصادر دوزي في المعجم، وسمات شخصيته، ثم في النهاية وجهت إليه بعض المآخذ. ولبيان مفصل حول منهج دوزي في المعجم انظر د. أحمد مطلوب: منهج دوزي في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، مجلة المجمع العلمي مج٤٢ (١٩٩٤) ص.٥- ٢٦. وانظر كذلك مقدمة "المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث" للدكتور رجب عبد الجواد (٢٠٠٢) ص.٨- ١٥.

يكن من بين المصادر التي اعتمد عليها، لكن دوزي قدم في معجمه عددا كبيرا من ألفاظ الملابس يمكن التحقق منه وقراءته على ضوء مصادر عربية أخرى للمقارنة أو لمزيد من توثيق المعاني وتاريخها والإشارة إلى أماكنها ضمن عدد من المعاجم العربية المتاحة حاليا.

٢] سنة ١٩٥٢ صنف ل. ا. ماير L. A. Mayer كتابه حول "الملابس المملوكية" وقصد به أن يكون تاريخا للزي الشرقي العربي عامة ودراسة شاملة للأزياء المملوكية خاصة بعيدا عن العصرين الأيوبي والزنكي[١]، وقد اعتمد ماير على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية والآثار المصورة إذ علق ماير على معجم دوزي قائلا: "مجرد الاقتباس من كتب الأدب دون تحقيق الملابس موضوع البحث عن طريق نماذج حقيقية أو مادة مصورة لا يجعل في مقدورنا استجلاء معالم الملابس عن طريق الرؤية المباشرة، وفضلا عن ذلك التعرض لأزياء العالم الإسلامي برمته عبر جميع العصور حتى عهد دوزي نفسه يعتبر نكسة كبرى من وجهة النظر المنهجية"[٢]. لذا بدأ ماير كتابه بالنص على المصادر التي اعتمدها في كتابه ليبدأ بعدها أقسام الكتاب الرئيسة التي قسم من خلالها الملابس والثياب وفق طبقات المجتمع المملوكي فبدأ بأكسية الخلفاء، والسلاطين، والطبقات الارستقراطية العسكرية، ثم الملابس الحربية أو المعدنية، كذلك جمع ماير أكسية رجال الدين في فصل خاص أتبعه فصلا حول خلع التشريف بعده فصل عن ألبسة المسيحيين واليهود والسامر في ذلك العصر، وكان آخر فصول كتابه فصل عن أكسية النساء.

---

[١]) انظر ل. ا. ماير: الملابس المملوكية، تر صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢.

[٢]) انظر ل. ا. ماير: المرجع السابق، ص. ١٤.

٣] سنة ١٩٦٦ قدم الدكتور صالح أحمد العلي دراسة تاريخية أولية حول الألبسة العربية في القرن الأول الهجري، والدراسة عبارة عن معجم ببعض ألفاظ الألبسة العربية تم استخراجها من عدة مصادر منها كتب التاريخ، والطبقات، وبعض الكتب اللغوية، والمعاجم التي ظهرت في تلك الفترة من حياة العرب، فهو يعتمد على معجم لسان العرب وبخاصة النقول التي وردت فيه منسوبة إلى اللغويين القدماء كالأصمعي وأبي عبيد والجوهري وابن سيده وبعض كتب التراجم والمؤرخين، لكن مما يذكر بشأن هذه المصادر – كما جرى على لسان الدكتور العلي – أنها لا تكفي لتكوين صورة كاملة أو واضحة للألبسة وأنها لم تستوعب كافة الإشارات إلى الألبسة في المصادر العربية"[١]. وقد اشتملت ورقة دكتور العلي على مسرد بالألفاظ التالية: (الرداء، الإزار، القميص، الملحفة، الملاءة، الريطة، الدراعة، الخميصة، البرنكان، المرط، الغلالة، الخمار، العباءة، القباء، السروال، الجباب، البرنس، المستقة، المطرف، البردة، الشملة، الطيلسان، الساج، البت، البجاد، العمائم، القلنسوة).

وفي سنة ١٩٧٥، و١٩٧٦ استكمل الدكتور العلي اهتماماته بألفاظ الملابس بدراسة أخرى حول ألوان الملابس معتمدا فيها على ما ورد في كتاب فقه اللغة للثعالبي والمخصص لابن سيده ولسان العرب لابن منظور هذا بالإضافة إلى كتب التراجم والأحاديث والتاريخ.

٤] وفي إطار اهتمام مكتب تنسيق التعريب بالمعجمية العربية وتوحيد المصطلحات قدم سنة ١٩٧٣ على صفحات مجلة اللسان العربي "معجم الملابس" لمؤلفه عبد العزيز بنعبد الله، وهو معجم باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية[٢]. وتتمثل مصادر هذا المعجم في معجم لسان العرب والمعجم الوسيط

---

[١]) انظر ص. ٤٤ من تلك الدراسة.

[٢]) عبد العزيز بنعبد الله ١٩٧٣: معجم الملابس، مجلة اللسان العربي مج١٠ ج٢ (١٩٧٣) ص.٦٣– ٢٠٠. وملحق بالمعجم في العدد نفسه ص.٢٠١– ٢٠٧.

حيث ألحق به مسرد بالألفاظ العربية التي تضمنها وأشير في هامشه إلى أن رمز الواو (و) يشير إلى المعجم الوسيط وأن كل الكلمات غير المعزوة هي من لسان العرب لابن منظور [١].

٥] بالاعتماد على المصادر التاريخية والقطع الأثرية وبعض الصور والرسومات قدّم الدكتور صلاح حسين العبيدي سنة ١٩٨٠ دراسة تاريخية بعنوان الملابس الإسلامية في العصر العباسي الثاني من المصادر التاريخية والأثرية، واستعرضت الدراسة عددا كبيرا من ألفاظ الملابس في ذلك العصر من خلال المصادر التاريخية والصور الأثرية وعدد من المعاجم العربية وغير العربية مبينة تاريخ الملبس، ووصفه، وأنواعه، وطوائف لابسيه، وألوانه، وطريقة لبسه، وضمن الباب المعني بملابس الرأس وردت الألفاظ التالية لملابس الرأس الخاصة بالرجال (التيجان، التخفيفة، الدنية، الرصافية، الشاشية، الطرحة، الطويلة، العمامة، القراقفات، قلنسوة، كرزية، كمة، كوفية، لثام) والألفاظ التالية لملابس الرأس الخاصة بالنساء (أخروق، بخنق، برقع، تاج، خمار، شاشية، عصابة، قناع، قلنسوة، نقاب، وقاية)، ومن اللباس الداخلي للرجال (إزار، تبان، تكة، سروال، غلالة، قميص، فوطة) وللنساء (أتب، أزار، اصده، بقيرة، تبان، درع، سروال، صدار، شوذر، قميص، مجسد، غلالة) ومن لباس البدن الخارجي للرجال (إزار، بردة، برنس، بقيار، بند، جبة، جمازة، حبرة، خفتان، خميصة، دراعة، رداء، زنار، شملة، طيلسان، عباءة، فرجية، مبطنة، مستقة، مطرف، ممطر، منطقة، ملاءة) وللنساء (برنس، بريم، جلباب، رداء، زنار، قباء، نطاق، وشاح) ومن لباس القدم للرجال (جوارب، حذاء، خف، ران، سرموزة، نعال) وللنساء (جوارب، حذاء، خف، نعال)[٢].

---

[١]) عبد العزيز بنعبد الله ١٩٧٣: مرجع سابق، ملحق المعجم في العدد نفسه ص.٢٠١.

[٢]) انظر الجدول رقم ١ (أ، وب، وج، ود) ص. ٣٧٥: ٣٧٨ من ذلك الكتاب.

٦] سنة ١٩٨٦ وفي محاولته لرصد المصطلحات الحضارية في التراث العربي أشار الأستاذ ميخائيل عواد إلى أن كتب التاريخ والبلدان والعلوم والفنون المختلفة وغيرها من مصنفات التراث العربي تزخر بألفاظ لا تعد ولا تحصى في ميادين لغة الحضارة والمصطلحات والنبات والحيوان والأحجار والطيب والدواء والطعام والشراب واللباس والآلات والسلاح والبناء والمسكن وغير ذلك، بعضها مازال معروفا ومستعملا حتى يومنا هذا وبعضها الآخر قد بطل استعماله، وأن هذه الألفاظ والمصطلحات بل لغة الحضارة ذات أهمية بالغة في عصرنا الحاضر ، يجدر أن يعتنى بشرحها وتفسيرها لتأخذ مكانتها العلمية من الدرس والتحقيق، وبالاعتماد على بعض كتب التاريخ استخرج الأستاذ عواد عددا كبيرا من تلك الألفاظ من بينها مجموعة كبيرة من ألفاظ الثياب مثل: "المصلى، الخياطون، الرفاءون، القصارون، التاسومة، التنطس، جامدار، الجمدار، الخيش، القباء، الجربان، الجناغ، الخز، الدبيقي، دراعة، الدنيات، الديباج، الرصافية، السدلي أو السدير، السقلاطون، الشاشية، الشستجة = المنديل، الطارمة، الطراز، والطرز، والطرازات، الطوق، الطيلسان، غلالة، الفرجية، القراقفات، القصب، الكوفية، مبطنة، الثوب المثقل، الملحم من الثياب، المناطق، الوشي، لالكة، مطري[١].

٧] سنة ١٩٨٧ أشار الدكتور نوري حمودي القيسي في مقاله "الملابس في معجم لسان العرب" إلى ثراء هذا المعجم بالموضوعات التي تتكشف معها حضارة العربي فيما يخص هذا المجال، فذكر ما فيه من إشارات زاخرة بأسماء مراكز صناعة الثياب وألفاظ الثياب التي اشتهرت بها، وضروب الثياب التي عرفت بأسمائها، والتي نسبت إلى بائعيها، وطرق صباغتها وأسماء ذلك المصبوغ وألوانه، والمخططة منها،

---

[١]) انظر ميخائيل عواد: المصطلحات الحضارية في التراث العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٧ ج١ (١٩٨٦) ص.٩١ – ١١٨.

وعلاقتها بالطيب، والنقوش والتصاوير، ومواد صناعتها، وما دخل فيه الجلد، والألفاظ الدالة على جودة الصناعة ومتانتها، وطبيعة الخياطة ومراحلها، وأنواع الثياب الرقيقة والخشنة، وما أخلق منها وما بلي، وما رقع، وما هو خاص بالمرأة والجواري، وأسماء أجزاء الملابس، وملابس الصبيان، وثياب الرأس، وأوعية غسل الثياب وما يتصل بها من أدوات، وطرق بيعها، وغير ذلك[١].

٨] بالاعتماد على بعض مدونات الشعر العربي لا سيما الشعر الجاهلي قدّم الدكتور يحيى الجبوري دراسة مهمة بعنوان الملابس العربية في الشعر الجاهلي، نشرتها دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة ١٩٨٩، ولم يكن معجم العين من المعاجم التي حاول صاحب الدراسة من خلالها تأصيل مفردات تلك الألفاظ أو تحصيل معانيها، وقد رتبت الدراسة هذه الألفاظ ترتيبا هجائيا.

٩] كما رأينا سابقا فقد نبه الدكتور نوري حمودي القيسي سنة ١٩٨٧ في مقاله "الملابس في معجم لسان العرب" إلى ثراء هذا المعجم بالموضوعات التي تتكشف معها حضارة العربي فيما يخص هذا المجال[٢]، وقد كانت للدكتور أحمد مطلوب مجموعة من الملحوظات المهمة على معجم دوزي نشرها سنة ١٩٩٤ في مجلة المجمع العلمي العراقي اختتمها بمعالم أساسية في بناء المعاجم الخاصة ومن هذه المعالم "الاهتمام بلون واحد من ألوان الحضارة واستقراء الكلمات الخاصة به وتصنيفها وشرحها، والتنوع في المصادر، وتحديد مدلول كلماته ومتابعة فروق استعمالها بين الأمصار وعلى مر العصور[٣]، لنرى بعدها إنجازا مهما سنة ١٩٩٥

---

[١]) انظر د. نوري حمودي القيسي: الملابس في معجم لسان العرب، مجلة المجمع العلمي مج٣٨ ع١ (١٩٨٧) ص.٨٣- ١١٩.

[٢]) انظر د. نوري حمودي القيسي: مرجع سابق، ص.٨٣- ١١٩.

[٣]) انظر د. أحمد مطلوب: منهج دوزي في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، مجلة المجمع العلمي مج٤٢ (١٩٩٤) ص.٢٦.

يتمثل فيما قدمه الدكتور أحمد مطلوب بعنوان "معجم الملابس في لسان العرب"، وهو المعجم الذي نشرته مكتبة لبنان ناشرون ببيروت لتضيفه إلى قائمة المعاجم الخاصة بهذا المجال بجانب معجم دوزي المفصل الذي نشرته سنة ١٩٦٨، ولم أر هذا المعجم لذا أكتفي بوصفه الذي ذكره الدكتور رجب عبد الجواد حيث ذكر أن د. مطلوب قام باستقراء الملابس وما يتصل بها في أكبر موسوعة لغوية في التراث العربي والإسلامي وهو معجم لسان العرب ليكون خطوة أولى لرصد الألبسة بعد أن تناثرت في المعاجم والمظان المختلفة، وقد رتب د. مطلوب معجمه على الحرف الأول لا كما رتبها ابن منظور على الحرف الأخير ، وذلك ليسهل الرجوع إليها، وقد كانت النية أن يرتبه موضوعيا ... ولكن التداخل والاختلاف في الوصف وتفاوت الدلالات وجهت إلى هذا الترتيب خشية التكرار والاضطراب ... وقد رتب معجمه ترتيبا هجائيا ولكنه لم يهتم بالأصل الثلاثي للكلمة وإنما ذكر الكلمات على ما فيها من حروف الزيادة تسهيلا للوصول إلى الكلمة، وقد بلغ مجموع الكلمات التي أخرجها من لسان العرب والخاصة بالملابس بدون التكرار ما يقرب من خمسمائة كلمة[١].

١٠] اعتمادا على نصوص الحديث الشريف إلى جانب الإفادة من المعاجم العربية (لسان العرب وتاج العروس للزبيدي والمصباح المنير للفيومي ومحيط المحيط للبستاني والمعجم الكبير والوسيط من معاجم المجمع)، وبعض المعاجم الفارسية، وكتب الرحلات قديما، وكتب التاريخ، والكتب التي ألفت في العامية، وكتب لحن العامة، وكتب الأدب، والمعربات، وكتب الأزياء والمنسوجات وصناعة النسيج قدّم الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث نشرته دار الآفاق بالقاهرة سنة

---

[١]) د. رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، القاهرة: دار الآفاق (الطبعة الأولى ٢٠٠٢) ص.١٥- ١٧.

٢٠٠٢، وضم المعجم ألفا وخمسمائة كلمة رتبت ترتيبا ألفبائيا. وقد لخص صاحبه أهداف هذا العمل قائلا: "وتهدف هذه الدراسة إلى سد خلة من خلال المعجم العربي بإضافة عدد كبير من ألفاظ الملابس المعربة أو الدخيلة إلى هذا المعجم، وذلك من خلال تتبع قطاع لغوي بعينه، وهو قطاع الملابس منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ومحاولة حصر ألفاظ الملابس حصرا شاملا، والكشف عن معنى كل لفظة، وبيان الألفاظ العربية والألفاظ المعربة، ورسم صورة واضحة للملابس وأصنافها وألوانها، وبيان أشكالها وهيئاتها، وتطورها على مدى العصور"[١].

[١]) د. رجب عبد الجواد إبراهيم: المرجع السابق، ص.٥.

المحور الثاني

ألفاظ الثياب والأكسية ودلالتها الثقافية في معجم العين

المبحث الأول: في التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي ومعجم العين

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي أو الفرهودي اليحمدي الأزدي العماني، ولد سنة ١٠٠ من الهجرة وتوفي سنة ١٧٥هـ عن عمر ناهز خمسا وسبعين سنة، قال الوزير القفطي: هو من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد الغوث، وقيل: هو منسوب إلى فرهود بن شبابة بن مالك بن فهم، ...، نحوي لغوي عروضي، استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم، وقيل إنه دعا بمكة أن يرزق علما لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجه، ففتح عليه بالعروض، ... واستنبط أيضا من علم النحو ما لم يسبق إليه، وحصر علم اللغة بحروف المعجم وسماه كتاب العين، وله علم بالإيقاع، وله كتاب فيه، ... وأما كتاب العين فقد اختلف الأئمة فيه، فمنهم من ينسبه إليه، ومنهم من يحيل نسبته إلى الخليل، وقد استوفى ابن دستوريه الكلام في ذلك في كتاب له مفرد لهذا النوع، ...، وذكر النسابون أنهم لا يعرفون بين النبي وأبي الخليل من اسمه أحمد سواه، ...، وكان الخليل عفيف النفس لا يختار صحبة الملوك والأمراء، ...، قال النضر بن شميل: أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة، لا يقدر على فلس، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال، ولقد سمعته يقول: إني لأغلق علي بابي فما تجاوزه همتي"[1].

---

[1]) انظر القفطي (الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت.٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية (١٩٥٠) ج١، ص. ٣٤١، وما بعدها.

وذكره أبو بكر الزبيدي في الطبقة الخامسة من طبقات نحاة البصرة، وروى أن ملك اليونانية كتب إلى الخليل كتابا باليونانية، فخلا بالكتاب شهرا حتى فهمه، فقيل له في ذلك، فقال: قلت إنه لا بد من أن يفتح الكتاب ببسم الله أو ما أشبهه، فبنيت أول حروفه على ذلك، فاقتاس لي، فكان هذا الأصل الذي عمل له الخليل كتاب المعمى، وتوفي الخليل رحمه الله سنة سبعين ومائة، وقالوا: سنة خمس وسبعين، وهو ابن أربع وسبعين سنة"[١].

وقد نقل السيوطي عن محمد بن سلام قوله: "سمعت مشايخنا يقولون: لم يكن للعرب بعد الصحابة أذكى من الخليل بن أحمد، ولا أجمع" وعن أبي محمد التوجي أنه قال: اجتمعنا بمكة أدباء كل أفق، فتذاكرنا أمر العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد إلا قال: الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح العلوم [٢].

أما كتاب العين فهو الكتاب الذي يمثل نبوغ الخليل في محاولة إرساء أسس رياضية مجردة يمكن من خلالها رصد المستعمل والمتروك من ألفاظ اللغة العربية وحصرهما، إن النظرية المعجمية الخليلية – كما قال الدكتور محمد رشاد الحمزاوي رحمه الله – تعتبر نقلة نوعية في ميدانها فهي أم الرؤى المعجمية العربية لأنها أولاها على الإطلاق، ولإنها نشأت وتطورت من ميدان الرسائل المفردة والغريب المصنف إلى ميدان المعجم المكتمل نظريا وتطبيقيا، فتحولت بالمعجمية العربية من الرواية والسماع إلى تركيزها على معايير لغوية ولسانية موثقة مبررة، تنطلق من

---

[١]) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف (الطبعة الثانية ١٩٨٤)، ص.٥١

[٢]) السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، القاهرة: مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة، د. ت. مج٢، ص.٤٠١.

الوصف الصوتي والبنيوي والمقارنة والمقابلة بين اللغات إلى الاستقرار والإحصاء الرياضي، وغايتها أساسا الإحاطة بالخطاب العربي ومدى قدرة اللغة على التعبير عن معالم المجتمع ومآثره في الماضي والحاضر والمستقبل[١].

أما ما دار حول نسبة الكتاب إلى الخليل فهو حديث طويل لم ينقطع، وقد جمع السيوطي في المزهر أغلب آراء العلماء فيه فذكرها على وجهات النظر التالية: قال بعضهم: ليس كتاب العين للخليل وأنما لليث بن نصر بن سيار الخرساني، وقال الأزهري: عمل الليث كتاب العين ونسبه إلى الخليل، وقال بعضهم: "عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله إلى حرف الغين، وكمله الليث، ولهذا لا يشبه أوله آخره"، وهو ما يشبه قول أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الذي قال: "أبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها؛ فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين؛ فإنه هو الذي رتب أبوابه، وتوفي من قبل أن يحشوه"، كما ذكر السيوطي قول ثعلب: "إنما وقع الغلط في كتاب العين؛ لأن الخليل رسمه ولم يحشه، ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيء، لأن الخليل رجل لم ير مثله، وقد حشا الكتاب أيضا قوم علماء"[٢].

وفي دفاعه عن أصالة كتاب العين يؤكد الدكتور رمزي بعلبكي –بعد صنفه في المعاجم المجنسة –على أن في مقدمة الكتاب –بغض النظر عن كاتبها –الدليل القاطع على أصالة العين، وهذا نقيض القول بأي اقتراض من مصدر أجنبي آخر، وتتجلى هذه الأصالة في البحث عن وسائل تذاق بها الحروف العربية وتوصف

---

[١] د. محمد رشاد الحمزاوي: الخليل بن أحمد الفراهيدي ونظريته المعجمية – مشروع قراءة، مجلة المعجمية ع٩ ١٠٠ (١٩٩٤) ص.١٥.

[٢] انظر السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مرجع سابق. مج١، ص.٧٧، ٧٨.

تمهيدا لترتيبها على نسق معين، وفي النظر في بنية الكلمة لتحديد عدد جذورها، وفي إيجاد طريقة ترتب بها جذور الكلمات ... وفي الحرص على ألا يشذ عن هذا الترتيب أي جذر سواء أكان مستعملا أم مهملا، وذلك من أجل بناء معجم جامع [١].

ولكن منهج الخليل في ترتيب العين لم يخل من الصعوبات التي يواجهها مستعمله، يقول هيوود في ذلك إن الخليل لم يلتزم "بقاعدة ثابتة في تدوينه وشرحه الكلمات المشتقة من جذورها الأصلية ... لذلك فإن من يستعمل هذا المعجم حتى ولو استطاع بعد لأي أو جهد العثور على الجذر المطلوب فإنه يتحتم عليه الاستمرار في قراءة المدخل كله حتى يعثر على الكلمة المقصودة وربما لا يجد تلك الكلمة إطلاقا"[٢]. وربما كان لهذا أثره في المحاولات التي قضت بإعادة ترتيب العين على حروف المعجم وقد تجلت في جهد الدكتور عبد الحميد الهنداوي الذي وضع سنة ٢٠٠٣ "كتاب العين مرتبا على حروف المعجم"[٣].

---

1) Ramzi Baalbaki 2014: The Arabic Lexicographical Tradition from the 2nd/8th to the 12th/18th Century. Brill. p.58.

٢) انظر جون أ. هيوود: المعجمية العربية نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام، ترجمة د. عناد غزوان، بغداد: منشورات المجمع العلمي ٢٠٠٤، ص.٧٨.

٣) د. عبد الحميد هنداوي: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣. ذكر الدكتور هنداوي في مقدمة المعجم أن من أراد أن يكشف عن كلمة في معجم العين عليه أن "يستظهر ترتيب الخليل ويحفظه عن ظهر قلب، ثم يعاني مراجعة ذلك الترتيب عن كل كلمة، وربما طال عليه العهد فنسي فيحتاج إلى مراجعته وإعادة استظهاره كلما نسيه، ولا شك أن في ذلك من المشقة والحرج ما لا يخفى، مما يجعل البحث في ذلك المعجم النفيس مقصورا على الخاصة من ذوي الهمم العالية، انظر ص.٤ من تلك المقدمة.

المبحث الثاني: ألفاظ الثياب والأكسية ودلالتها الثقافية

في دراسة الدكتور حسين مؤنس "الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها" تبرز ثقافة الأمة على أنها "علمها غير الواعي الذي تتوارثه أجيالها وتسير به في شؤون حياتها، أي طريقتها في الحياة، تدخل في ذلك اللغة، أو اللهجة من اللغة، ونظام إقامة البيوت وأنواع المأكل وطرق تحضيرها وطرق تناولها والملابس والفرش والثياب وأشكالها والأمثال والحكايات الشعبية وتصور أهلها للدنيا وموقفهم من الحياة وطريقة سيرهم فيها، وحرفهم وطرائقهم في الصناعة والزراعة والتجارة والملاحة، باختصار ممارستهم للحياة بشتى الطرق"[1].

أما المعجم في تعريفه الشهير فذلك المصنف الذي يتضمن مجموعة من الكلمات ومعلومات حولها، تلك الكلمات تتعلق بلغة أو بلهجة، تتعلق بمجتمع أو جماعة أو أمة، تتعلق برصد جميع ما يحيط بالإنسان، وعليه يمكن اعتبار المعجم آلة نرصد من خلالها ثقافة الإنسان المتطور المتغيرة بل وحضارته الثابتة المستقرة أيضا. والدليل على ذلك هو تنوع الصناعة المعجمية وتطورها لتواكب تلك الثقافة والحضارة أيضا ففي مرحلة جمع اللغة كان العلماء يتوجهون إلى الصحراء يخالطون الأعراب ويسمعون كلامهم، ويأكلون طعامهم، ويسجلون كل ما يرونه هناك، ثم صنفوا في الكلمات التي يجمعها موضوع واحد؛ فكانت مصنفاتهم في المطر، واللبن، والخيل، والأنواء، وخلق الإنسان وغيرها كثير.

وهذا ينطبق على جميع المعاجم اللغوية في البيئة العربية بغض النظر عن طريقة التصنيف أو طريقة الترتيب، فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى كتاب مبادئ

---

[1]) د. حسين مؤنس: الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، سلسلة عالم المعرفة ع ٢٣٧، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الطبعة الثانية ١٩٩٨)، ص.٣٧٦.

اللغة للخطيب الإسكافي نجده يتكون من مجموعة كبيرة من الموضوعات (في ذكر السماء والكواكب، أسماء البروج والأزمن والأوقات، الليل والنهار، الحر والبرد، الرياح، أسماء الرعد والبرق، المياه وأوصافها وذكر أماكنها، الجبال وما يتصل بها من بيوت العرب والدور، والكسوة، والبسط والفرش ونحوها، الحلي والجواهر، الأواني، السراج، أحوال النار وذكر أدواتها، الخبز وآلاته، الطبخ، الطعام، أسام للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها، الألبان، الشرب، وصف اليد إذا باشرت ما يعلق بها، آلات البيت، الأدوات، آلات الكتاب، السلاح والجُنّة، الخيل وأسماء أعضائها وألوانها وشياتها وعيوبها وسائر صفاتها، الإبل، الطير، أدوات الزرع وأحواله، أسماء الصناعين وأهل الأسواق، .... وغير ذلك من الموضوعات). وعلى ضوء هذه الموضوعات يمكن أن تتبين حدود العلاقة بين المعجم والثقافة بوصف المعجم أداة رصد العناصر التي تتكون منها ثقافة من الثقافات.

وقد أكد الدكتور الحمزاوي على أن غاية المعجمية العربية في طورها الجديد المتمثل في كتاب العين تكمن في "الإحاطة بالخطاب العربي ومدى قدرة اللغة على التعبير عن معالم المجتمع ومآثره في الماضي والحاضر والمستقبل"[1]. ولقد كان معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي من بين مصادر معجم الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم – "المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث ٢٠٠٢" – المثبتة في نهاية معجمه، ولكن حينما تتطلع في هوامش صفحات المعجم من أولها إلى آخرها لا تجد فيها أي إشارة إلى معجم العين، وقد يعود السبب في هذا إلى أن المؤلف قد ركز اهتمامه في استخراج تلك الأسماء "على أكبر معجمين في العربية لسان العرب لابن منظور (ت. ٧١١هـ) وتاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي (ت. ١٢٠٥هـ) إلى

---

[1]) د. محمد رشاد الحمزاوي: مرجع سابق، ص.١٥.

جانب المصباح المنير للفيومي، ومحيط المحيط للبستاني، والمعجم الكبير (جـ ١، وجـ ٢، وجـ ٣)، والمعجم الوسيط"[١]. وكان اعتماد الدكتور أحمد مطلوب في معجمه "معجم الملابس في لسان العرب ١٩٩٥" بصفة أساسية على ما ورد في معجم ابن منظور كما هو واضح تماما من عنوان معجمه، أما معجم رينهارت دوزي "المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ١٨٤٥" فلم يرد لمعجم الخليل فيه أيضا أي ذكر، إذن يمكننا القول باطمئنان إن معجم العين للخليل بن أحمد –رغم أهميته التاريخية وقيمته العلمية –لم يكن من بين مصادر أكبر ثلاثة معاجم خالصة لمجال الثياب والأكسية العربية.

وبما أن طريقة بناء معجم العين تختلف عن طريقة معاجم الموضوعات التي أشرت إليها هنا فإن تتبع ألفاظ مجال ثقافي معين من المجالات التي رصد مفرداتها هذا المعجم تبدو صعبة مقارنة بغيره من المعاجم الأخرى وذلك مرتبط بطريقة بنائه وطريقة البحث فيه [٢]، وربما يكون هذا هو السبب في غياب معجم العين عن المعاجم التي تناولت ألفاظ الثياب والأكسية، رغم أن أغلب الألفاظ التي سجلت في تلك المعاجم موجودة بالفعل في معجم العين، وهناك ألفاظ خاصة بالعين تفرد بها.

---

[١] انظر د. رجب عبد الجواد إبراهيم – "المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، القاهرة: دار الآفاق (الطبعة الأولى ٢٠٠٢) ص.١٨.

[٢] يقول هيوود: "لم يلتزم الخليل بقاعدة ثابتة في تدوينه وشرحه الكلمات المشتقة من جذورها الأصلية ... لذلك فإن من يستعمل هذا المعجم حتى ولو استطاع بعد لأي أو جهد العثور على الجذر المطلوب فإنه يتحتم عليه الاستمرار في قراءة المدخل كله حتى يعثر على الكلمة المقصودة وربما لا يجد تلك الكلمة إطلاقا". انظر جون أ. هيوود: المعجمية العربية نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام، ترجمة د. عناد غزوان، بغداد: منشورات المجمع العلمي ٢٠٠٤، ص.٧٨.

أما عن الإشارات الثقافية في تعريفات ألفاظ الثياب والأكسية فأتناولها فيما يلي من خلال العناصر التالية:

١- أسماء الثياب والأكسية في المعجم.

٢- أوصاف الثياب والأكسية والفروق بينها.

٣- علاقة ألفاظ الثياب بالمجتمع وأطيافه المختلفة.

٤- ألفاظ الثياب ودلالتها على التقدم الحضري.

٥- ما يلحق بالثياب والأكسية من أدوات الزينة.

٦- مواطن صناعة الثياب.

٧- الألفاظ الدالة على الصناعة وموادها وأحوالها.

٨- ألفاظ الثياب وعلاقتها بالمناسبات والعادات الاجتماعية والدينية.

٩- رمزية الثياب والأكسية في البيئة العربية.

١٠- الثياب والأكسية والأمثال العربية.

١١- علاقة ألفاظ الثياب والأكسية بالتاريخ.

١٢- علاقة الثياب والأكسية باللغة.

١- أسماء الثياب والأكسية في المعجم

لقد تناثرت على صفحات العين ألفاظ عديدة هي أسماء لتلك الثياب والأكسية التي كانت منتشرة في العصور الأولى من تاريخ العرب واللغة العربية، ولعل أول ما يطالعك من أسماء تلك الأكسية في هذا المعجم – وفق طريقته الفريدة في ترتيب مواده – هو "العبعب" وهو "ضرب من الأكسية، ناعم رقيق، وهو نعمة الشباب

أيضا"[١]، و"العمامة" مقابل "التاج" قال: والعمامة معروفة، والجمع العمائم، واعتم الرجل، وهو حسن العمة والاعتمام ... وعمّم الرجل إذا سوّد، هذا في العرب، وفي العجم يقال توّج لأن تيجانهم العمائم[٢]، و"عمامة التسويد"[٣] "عمم: سود فألبس عمامة التسويد"، و"الخلعة"[٤] كل ثوب تخلعه عنك، ويقال: هو ما كان على الإنسان من ثيابه تاما، و"الخيلع" و"الخيعل"[٥] وهو من الثياب غير منصوح الفرجين تلبسه العروس وجمعه خياعل، و"المقطعات" و"الجباب"[٦] والمقطعات من الثياب شبه الجباب ونحوها من الخز والبز والألوان، قال غير الخليل: هي الثياب المختلفة الألوان على بدن واحد، وتحتها ثوب على لون آخر، و"القطع" و"القعط"[٧] والقطع من الثياب: ضرب منها على صنعة الزرابي الحيرية لأن وشيها مقطوع، قال عرام: القعط شبه العصابة، و"المقطعة"[٨] ما تعصب به رأسك، و"العقل"[٩] والعقل ثوب تتخذه نساء الأعراب، و"اللقاع" و"اللفاع" واللقاع الكساء الغليظ وقال بعضهم : هو اللفاع لآنه

---

[١] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.٩٣.

[٢] السابق، مج١، ص.٩٤. ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أن التاج كلمة معربة من الفارسية، وأن أول من لبس التاج من العرب الضحاك. انظر ص. ٨٧ وما بعدها.

[٣] السابق، مج١، ص.٩٤.

[٤] السابق، مج١، ص.١١٨. الخلعة ما يخلع على الإنسان من الثياب طرح عليه أو لم يطرح. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٥٥ وما بعدها.

[٥] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.١١٩– ١٢٠.

[٦] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.١٣٨.

[٧] السابق، مج١، ص.١٣٩.

[٨] السابق، مج١، ص.١٣٩.

[٩] السابق، مج١، ص.١٦٠. ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أن العقل ضرب من الوشي الأحمر، وقيل هو ثوب أحمر يجلل به الهودج، ويقال هو ضرب من البرود. انظر المعجم العربي ص.٣٣١ وما بعدها.

يتلفع به[١]، واللفاع خمار للمرأة يستر رأسها وصدرها، والمرأة تتلفع به[٢]، و"القناع" و"المقنعة" والقناع أوسع من المقنعة[٣]، و"العقم" و"المرط" والعقم: المرط، ويقال بل هو ثوب يلبس في الجاهلية ويقال: كل ثوب أحمر عقم[٤]، و"المعجر" و"الرداء" والمِعجَر ثوب تعتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة، قال زائدة: مِعجَر من المعاجر ثياب تكون باليمن[٥]، و"الشعار" ما استشعرت به من اللباس تحت الثياب سمي به لأنه يلي الجسد دون سواه من اللباس[٦]، و"المعرض" وثوب معرض أي تعرض فيه الجارية[٧]، و"المضلعة" و"المسبر" والمضلعة من الثياب التي وشيها مثل المضلع قال أبو ليلى هو المسبر[٨]، و"النصع" ضرب من الثياب شديد البياض[٩]، و"العصابة" والعِصابة ما يشد به الرأس من الصداع، وما شددت به غير الرأس فهو عِصاب بغير الهاء[١٠]، و"الدراعة" و"المردعة" والرادعة والمردَّعة: قميص قد لمّع بالزعفران أو بالطيب في مواضع وليس مصبوغا كله إنما هو مبلَّق كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها[١١]، و"المذراع" الثوب الموشى[١٢]،

---

[١]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.١٦٧.
[٢]) السابق، مج٢، ص.١٤٦.
[٣]) السابق، مج١، ص.١٧٠.
[٤]) السابق، مج١، ص.١٨٥.
[٥]) السابق، مج١، ص.٢٢٢.
[٦]) السابق، مج١، ص.٢٥٠.
[٧]) السابق، مج١، ص.٢٧٦. ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أن المعرض ثوب تجلى فيه الجواري ليلة العرس، وهو أيضا الوب الذي تعرض فيه الجارية للبيع. انظر المعجم العربي ص. ٣٢٢.
[٨]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.٢٨٠.
[٩]) السابق، مج١، ص.٣٠٥.
[١٠]) السابق، مج١، ص.٣١٠.
[١١]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٣٦.
[١٢]) السابق، مج٢، ص.٩٧.

و"الملعبة" ثوب لا كم له يلعب فيها الصبي[١]، و"المعوز" والمعوز والجمع معاوز: الخرق التي يلف فيها الصبي[٢]، و"الميدع" ثوب يجعل وقاية لغيره، ويوصف به الثوب المبتذل أيضا الذي يصان فيه فيقال ثوب ميدع[٣]، و"العباية" ضرب من الأكسية فيه خطوط سود كبار والجميع العَباء، والعباءة لغة، وما ليس فيه خطوط وجدة فليس بعباءة[٤]، و"الهنبع" والخنبع" من لباس النساء شبه مقنعة خيط مقدمها تلبسها الجواري، ويقال الهنبع ما صغر والخنبع ما اتسع حتى يبلغ اليدين ويغطيهما[٥]، و"الخنبعة" شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطي المتنين، والخنبع أوسع وأعرف عند العامة[٦]، و"القنزة" و"القنزعة": التي تتخذها المرأة على رأسها[٧]، و"البرقع" البرقع تلبسه الدواب ونساء الأعراب فيه خرقان للعينين[٨]، و"الزعنفة" صنفة من ثوب[٩]، ومن السراويل "حزة وحجزة"[١٠]، و"الحلة" الحلة إزار ورداء برد أو غيره يقال لها حلة حتى تكون ثوبين ... وهو ثوب يماني[١١]، و"الحُنّة" خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها[١٢].

---

[١]) السابق، مج٢، ص.١٤٨.
[٢]) السابق، مج٢، ص.٢٠٦.
[٣]) السابق، مج٢، ص.٢٢٣.
[٤]) السابق، مج٢، ص.٢٦٢.
[٥]) السابق، مج٢، ص.٢٨٣.
[٦]) السابق، مج٢، ص.٢٨٥.
[٧]) السابق، مج٢، ص.٢٩٢.
[٨]) السابق، مج٢، ص.٢٩٨.
[٩]) السابق، مج٢، ص.٣٣٣.
[١٠]) السابق، مج٣، ص.١٧.
[١١]) السابق، مج٣، ص.٢٨.
[١٢]) السابق، مج٣، ص.٢٩.

٢- أوصاف الثياب والأكسية والفروق بينها

وقد تضمنت هذه الأمثلة أوصاف تلك الثياب والأكسية، فـ"العبعب" ضرب من الأكسية، ناعم رقيق "[١]، و"الخيلع" و"الخيعل"[٢] غير منصوح الفرجين تلبسه العروس، واللقاع الكساء الغليظ [٣]، واللفاع خمار للمرأة يستر رأسها وصدرها، والمرأة تتلفع به[٤]، والقناع أوسع من المقنعة[٥]، و"العقم" و"المرط" كل ثوب أحمر عقم[٦]، و"المعجر" تعتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة [٧]، والمضلعة من الثياب التي وشيها مثل المضلع [٨]، و"النصع" ضرب من الثياب شديد البياض[٩]، و"العصابة" والعِصابة ما يشد به الرأس من الصداع، وما شددت به غير الرأس فهو عِصاب بغير الهاء[١٠]، و"الدراعة" و"المردعة" والرادعة والمردَّعة: قميص قد لمّع

---

[١]) السابق، مج١، ص.٩٣.

[٢]) السابق، مج١، ص.١١٩- ١٢٠.

[٣]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.١٦٧.

[٤]) السابق، مج٢، ص.١٤٦.

[٥]) السابق، مج١، ص.١٧٠.

[٦]) السابق، مج١، ص.١٨٥. ورد في المعجم العربي أن المرط كل ثوب غير مخيط، وقيل كساء أو مُطرف يشتمل به كالملفحة. انظر المعجم العربي، ص٤٦٤.

[٧]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.٢٢٢.

[٨]) السابق، مج١، ص.٢٨٠.

[٩]) السابق، مج١، ص.٣٠٥.

[١٠]) السابق، مج١، ص.٣١٠. والعصابة كل ما يلف به الرأس ويدار عليه قليلا فإن زاد فعمامة، وكل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة فهو عصابة. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص. ٣٢٦.

بالزعفران أو بالطيب في مواضع وليس مصبوغا كله إنما هو مبلَّق[١]، و"المذراع" الثوب الموشى[٢]، و"الملعبة" ثوب لا كم له يلعب فيها الصبي[٣]، و"العباية" ضرب من الأكسية فيه خطوط سود كبار، وما ليس فيه خطوط وجدة فليس بعباءة[٤]، و"الهنبع" والخنبع" شبه مقنعة خيط مقدمها، ويقال الهنبع ما صغر والخنبع ما اتسع حتى يبلغ اليدين ويغطيهما[٥]، و"الخنبعة" شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطي المتنين، والخنبع أوسع [٦]، و"القنزة" و"القنزعة" التي تتخذها المرأة على رأسها[٧]، و"البرقع" فيه خرقان للعينين[٨]، و"الحلة" الحلة إزار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين[٩]، و"الحُنّة" خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها[١٠].

٣- علاقة ألفاظ الثياب بالمجتمع وأطيافه المختلفة

إن ألفاظ الثياب والأكسية الكثيرة التي وردت في معجم العين وكذلك تلك الأوصاف التي شكلت جزءا أساسيا في تعريفها داخل المعجم تشير إلى أن الثياب كانت موضع اهتمام الرجال والنساء في جميع أطياف المجتمع. ويتبين مما سبق

---

[١]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٣٦.

[٢]) السابق، مج٢، ص.٩٧.

[٣]) السابق، مج٢، ص.١٤٨.

[٤]) السابق، مج٢، ص.٢٦٢.

[٥]) السابق، مج٢، ص.٢٨٣.

[٦]) السابق، مج٢، ص.٢٨٥.

[٧]) السابق، مج٢، ص.٢٩٢. والقنزع عند أهل الأندلس ما يجعل على الرأس ليقيه حر الشمس. انظر المعجم العربي ص.٤٠٧.

[٨]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٢٩٨.

[٩]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٣، ص.٢٨.

[١٠]) السابق، مج٣، ص.٢٩.

أيضا ما يستعمل من تلك الثياب والأكسية خاصا بالرجل وكذلك بالمرأة والطفل، وإن لم يكن هناك إشارات كثيرة في تعريفاتها إلى ما يدل على الطبقات الاجتماعية، لكن هناك إشارات إلى ألبسة الجواري، وألبسة الملوك كالخميسي والمخموس من الثوب: الذي طوله خمس أذرع، ويقال بل الخميسي ثوب منسوب إلى ملك من ملوك اليمن كان أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه[١]، وألبسة الأعراب كـ"البرقع" تلبسه الدواب ونساء الأعراب فيه خرقان للعينين[٢]، والبُرجُد كساء مخطط للأعراب[٣]، والعقل ثوب تتخذه نساء الأعراب[٤]، وألبسة العرب كالبردد كساء تلتحف به العرب[٥]. وهناك إشارات أيضا إلى ملابس بعض البلدان المختلفة كالبرنكان كساء أسود بلغة أهل العراق، والبقيرة شبه قميص تلبسه نساء الهند ضيق إلى السرة [٦]، والخال ثوب ناعم من ثياب اليمن [٧]، والدرقل ثياب شبه الأرمينية [٨]، كما أشار المعجم إلى بعض ثياب

---

[١]) السابق، مج٤، ص.٢٠٥. هو الثوب الذي طوله خمسة أذرع كأنه يعني الصغير من الثياب وفي حديث معاذ: ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة، أراد بالخميس الثوب الصغير. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص. ١٦٠.

[٢]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٢٩٨.

[٣]) السابق، مج٦، ص.٢٠٥. ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أنه كساء من صوف أحمر، وقيل كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره يتخذ من الوبر أو الكتاب. انظر المعجم العربي (البرجد) ص.٥١ وما بعدها

[٤]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج١، ص.١٦٠.

[٥]) السابق، مج٨، ص.٢٩.

[٦]) السابق، مج٥، ص.١٥٨.

[٧]) السابق، مج٤، ص.٣٠٤.

[٨]) السابق، مج٥، ص.٢٦٠. ثياب جيدة شبه الأرمينية، وقيل الدرقل ثياب لم تحلّ، وفي الصحاح ضرب من الثياب. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص. ١٧٢.

أصحاب الحرف كالسُّبجة ثوب من بعض ما يلبسه الطيانون [١]، والخافة جبة يلبسها العسال والسقاء [٢]. وهذه الألفاظ والأسماء تدل على أن الثياب كانت دليلا على مكانة المرء الاجتماعية في الحياة العامة وفي محيط الحياة العائلية أيضا.

٤- ألفاظ الثياب ودلالتها على التقدم الحضري

وتتمايز أنماط الثياب داخل أي مجتمع بالجمع بين ثياب مزخرفة وأقمشة موشاة تمثل عنصرا فارقا بين طبقاته كما تمثل مرحلة من مراحل تحضره وثقافته، فمرحلة التجميل والتزيين "كانت مرحلة تالية حين وجد [الإنسان] فيها أسبابا من أسباب التحضر ودورا من أدوار الاعتزاز بالمظهر والخروج على الناس بما يثير انتباههم ويملك عليهم إعجابهم لابد أن تأخذ هذه المرحلة أطوارها في التلوين والنسج والتزيين والتوشية والتصوير والتخطيط"[٣]، ولقد وجدت المعجم يتناول تلك الأنماط من الثياب فأشار من بينها إلى الثوب المعيّن، وهو ثوب في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش[٤]، والمضلعة من الثياب التي وشيها مثل المضلع [٥]، و"الدراعة" و"المردعة" والرادعة والمردَّعة: قميص قد لمّع بالزعفران أو بالطيب في مواضع وليس مصبوغا كله إنما هو مبلَّق كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها[٦]،

---

[١] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٦، ص.٥٩.

[٢] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٤، ص.٣١٢.

[٣] انظر د. نوري حمودي علي القيسي: الملابس في لسان العرب، مرجع سابق، ص٩٤.

[٤] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٢٥٥.

[٥] السابق، مج١، ص.٢٨٠. الثوب المخطط على شكل الضلع، وقيل الموشى، وقيل هو المختلف النسج الرقيق/ وقيل المضلع المسير، اي فيه خطوط كالسيور. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص.٢٩٤.

[٦] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٣٦.

و"المـذراع" الثـوب الموشـى[١]، والمرحَّـل ضـرب مـن بـرود الـيمن سـمي بـه لأن عليـه تصاوير رحل وما يشبهه[٢]، وقد بلغت التوشية والخطوط منزلـة كبيرة من العنايـة إذ عدت من الأشياء المهمـة التـي تفرق بين ثوب وآخر فـ"العباية" ضرب من الأكسية فيه خطوط سود كبار ... وما ليس فيه خطوط وجدة فليس بعباءة[٣].

٥- ما يلحق بالثياب والأكسية من أدوات الزينة

ومما يلحق بالأكسية والثياب من الجواهر والحلي وأدوات الزينـة مما هو خاص بالمرأة فقد أشار المعجم إلى كثير منها، ومنها على سبيل المثال: العَصَمَة: القلادة ويجمع على أعصام [٤]، وكل معلاق كالقرط والشنف ونحوه في آذان أو قلادة فهو رِعاث، وربما علقت في الهودج رعث كثيرة وهي ذباذب يزين بها الهودج [٥]، والرّفاعة والعظامة والزنجبة شيء تعظم به المرأة عجيزتها [٦]، الحِب القرط من حبة واحدة [٧]، والحلق الخاتم من فضة بلا فص [٨]، الحقاب شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي تشده على وسطها [٩].

---

[١] السابق، مج٢، ص.٩٧.

[٢] السابق، مج٣، ص.٢٠٨.

[٣] السابق، مج٢، ص.٢٦٢.

[٤] السابق، مج١، ص.٣١٤.

[٥] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.١٠٦.

[٦] السابق، مج٢، ص.١٢٥. وهو ما ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها لتعظمها به، وهي أيضا الأضخومة. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص. ١٩٦.

[٧] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٣، ص.٣١.

[٨] السابق، مج٣، ص.٤٩.

[٩] السابق، مج٣، ص.٥٣.

٦- مواطن صناعة الثياب

أما عن المواضع التي تصنع فيها تلك الأكسية والبلدان التي اشتهرت بصناعتها فقد وجدت في المعجم إشارات مهمة حول البلدان التي تنسب إليها تلك الأكسية أو التي اشتهرت بصناعتها تمثلت في اليمن ومن مدنها عدن، فقد ذكر الخليل "عدن" وهي "موضع ينسب إليه الثياب العدنية"[١]، و"عدنية" وهي "من أسماء النساء والثياب"[٢]، و"اليمن" حيث المعاجر قال: "مِعجَر من المعاجر ثياب تكون باليمن"[٣]، و"الحلة" إزار ورداء برد أو غيره ... وهو ثوب يماني[٤]، و"المهاصري" ضرب من برود اليمن[٥]، و"الشّيح" ضرب من برود اليمن والمشيح المخطط وبالسين أيضا[٦]، و"الحِبَرة" ضرب من برود اليمن، وبرد حبرة إنما هو وشي[٧]، و"المرحَّل" ضرب من برود اليمن سمي به لأن عليه تصاوير رحل وما يشبهه[٨]، الثوب الرُّقارق ورفارف الفسطاط إذا حركته الريح[٩].

---

[١]) السابق، مج٢، ص.٤٢.

[٢]) السابق، مج٢، ص.٤٢.

[٣]) السابق، مج١، ص.٢٢٢. المعجر: ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها، ثم تتجلبب فوقه بجلباب. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص. ٣٢١.

[٤]) السابق، مج٣، ص.٢٨.

[٥]) السابق، مج٣، ص.٤١١.

[٦]) السابق، مج٣، ص.٢٦٣.

[٧]) السابق، مج٣، ص.٢١٨. ضرب من برود اليمن منمر، أي مخطط. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص.١٢٣.

[٨]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٣، ص.٢٠٨.

[٩]) السابق، مج٤، ص.٩٥.

ولعل هذه المواضع وغيرها مما ورد في المعجم تدل على ضروب من الصناعة والتجارة تتبين معها معالم الثياب والأكسية من المنتجات والمواد المستوردة وأماكن استيرادها، وتتبين معها أيضا مكانة الثياب في ذلك المحيط بما تتحلى به من خطوط وصبغات وتصاوير.

٧- الألفاظ الدالة على الصناعة وموادها وأحوالها

ومن الكلمات الدالة على الصناعة وأدواتها وموادها، والغزل وأحواله وطرق معالجته وصباغته وصبغته: إذ وردت ألفاظ دالة على صناعة الحلج والغزل والدباغة والخياطة والنسج وغيرها، ومنها: والحلج حلج القطن بالمحلاج[١]، القزع من الصوف ما تناتف في الربيع[٢]، ورقعت الثوب رقعا ورقعته ترقيعا في مواضع[٣]، والرقعة ما يرقع بها[٤]، ودعك الأديم ونحوه والثوب والخصم دعكا إذا لينه ومعكه[٥]، وأشبعت الثوب صبغا أي روّيته[٦]، والسليخ التي تنزع المرأة مما على مغزلها إذا وفرته[٧]، وتغسر الغزل بالغين المعجمة إذا التبس فلا يقدر على تخليصه[٨]، والعرسي ضرب من الصبغ يشبه لون ابن عرس[٩]، والعَمْتُ: أن تعمت الصوف فتلف بعضه على بعض مستطيلا أو مستديرا، كما يفعل الذي يغزل الصوف فيلقيه في يده أو نحو

---

[١] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٣، ص.٨١.

[٢] السابق، مج١، ص.١٣٢.

[٣] السابق، مج١، ص.١٥٧.

[٤] السابق، مج١، ص.١٥٧.

[٥] السابق، مج١، ص.١٩٤.

[٦] السابق، مج١، ص.٢٦٦.

[٧] السابق، مج١، ص.٣٠٣.

[٨] السابق، مج١، ص.٣٢٧.

[٩] السابق، مج١، ص.٣٢٨.

ذلك[١]، واللمع: التلميع في الحجر أو الثوب ونحوه من ألوان شتى[٢]، والوشيعة خشبة يلف عيها الغزل من ألوان الوشى، فكل لفيفة وشيعة، ومن هنالك سميت قصبة الحائك وشيعة، لأن الغزل يوشع فيه[٣]، والخياط يوضّع القطن على الثوب توضيعا[٤]، إذا هيأت المرأة موضعا لندف القطن قيل: صوعت موضعا، واسم الموضع الصاعة[٥]، والدعلج: ألوان الثياب[٦]، والزعفران: صبغ وهو من الطيب[٧]، والمرعزي: كالصوف يخلص من شعر العنز[٨]، والحص: الرسن وإن جمع فحصوص يصبغ به وهو الزعفران أيضا[٩]، والحت فركك شيئا عن ثوب ونحوه[١٠]، وحرق الثوب ما من دق القصار[١١]. وفي هذا وغيره دليل على تطور صناعة الغزل وإشارات واضحة إلى أعمال الصناعة وموادها وبعض الأعمال المنزلية التي تؤديها المرأة العربية في بيتها.

---

[١]) السابق، مج٢، ص.٨٢.

[٢]) السابق، مج٢، ص.١٥٥.

[٣]) السابق، مج٢، ص.١٩٢.

[٤]) السابق، مج٢، ص.١٩٥.

[٥]) السابق، مج٢، ص.١٩٩.

[٦]) السابق، مج٢، ص.٣١٧.

[٧]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.٣٣٣.

[٨]) السابق، مج٢، ص.٣٣٣.

[٩]) السابق، مج٣، ص.١٤.

[١٠]) السابق، مج٣، ص.٢١.

[١١]) السابق، مج٣، ص.٤٤.

٨- ألفاظ الثياب وعلاقتها بالمناسبات والعادات الاجتماعية والدينية

ومن المناسبات الاجتماعية والعبادات الدينية التي ارتبطت بأسماء الثياب والأكسية في المعجم التسويد بلبس العمامة إذ ذكر الخليل: "عُمّم الرجل إذا سوّد، هذا في العرب، وفي العجم يقال توّج لأن تيجانهم العمائم ... وعمم: سود فألبس عمامة التسويد"[١]، والزواج فقد ورد في المعجم "الخيلع والخيعل مقلوب، وهو من الثياب غير منصوح الفرجين تلبسه العروس وجمعه خياعل"[٢]، والزواج أو البيع والشراء ورد في المعجم: "وثوب معرض أي تعرض فيه الجارية"[٣]، و"أغلظت الثوب وجدته غليظا، واستغلظته تركت شراءه لغلظه"، والرهن "أرهنت فلانا ثوبا إذا دفعته إليه ليرهنه"[٤]، ومن المناسبات الدينية الحج إذ ورد قوله: "الحريم الذي حرم مسه ... وكانت العرب إذا حجوا ألقوا الثياب التي دخلوا بها الحرم فلا يلبسونها ما داموا في الحرم"[٥]، والصلاة فقد ورد في تعريف التصليب أنه خمرة للمرأة، ويكره للرجل أن

---

[١] السابق، مج١، ص.٩٤.

[٢] السابق، مج١، ص.١١٩- ١٢٠.

[٣] السابق، مج١، ص.٢٧٦. وورد في المعجم العربي للملابس أن المِعرَض ثوب تجلى فيه الجواري ليلة العرس، وهو أفخر الملابس عندهم أو من أفخرها، وهو أيضا الثوب الذي تعرض فيه الجارية للبيع. انظر ص.٣٢٢.

[٤] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٤، ص.٤٤.

[٥] السابق، مج٣، ص.٢٢٢. والحرام أحد ثوبي الإحرام اللذين يلبسهما المحرم بالحج والعمرة، ثم عم لكل ما يكون مثله سواء ألبسه المحرم أم لم يلبسه، ومنه الكساء الذي عرف زمن الأتراك العثمانيين باسم البطانية. انظر المعجم العربي لأسماء الملابس، ص.١٢٩ وما بعدها.

يصلي في تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض[١]، وكذلك الحرب مع الثياب الواقية، قال الخليل: ادرع الرجل أي لبس هذه الغواشي[٢].

ومن العادات اليومية المرتبطة بالثياب أيضا "اللعب" للأطفال فقد ذكر أن "الملعبة" ثوب لا كم له يلعب فيها الصبي [٣]، ومن العادات أيضا تطييب الجارية جيبها حيث ذكر الرادعة والمردَّعة وهي: قميص قد لمّع بالزعفران أو بالطيب في مواضع وليس مصبوغا كله إنما هو مبلَّق كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها [٤]، واستعمال "العِصابة" عند المرض، وهي ما يشد به الرأس من الصداع، وما شددت به غير الرأس فهو عِصاب بغير الهاء [٥].

٩- رمزية الثياب والأكسية في البيئة العربية

وعن رمزية الثياب في الثقافة العربية مما ورد في ثنايا المعجم تجد أن هناك من ألفاظ الثياب والأكسية ما يستعمل مجازا للطهر وحسن الخلق، فقد ورد في المعجم: "فلان طاهر الثياب أي ليس بصاحب دنس في الأخلاق، قال: ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران". فمن المعهود عن العرب كما قال قتادة – في تفسير قوله تعالى: (وثيابك فطهر) [المدثر:] – أنها كانت تسمي الرجل إذا نكث ولم يف بعهد الله إنه لدنس الثياب، وإذا وفى وأصلح، إنه لمطهر الثياب ... وقال الشاعر: إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه * فكل رداء يرتديه

---

[١]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٧، ص.١٢٨.

[٢]) السابق، مج٢، ص.٣٥.

[٣]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.١٤٨.

[٤]) السابق، مج٢، ص.٣٦.

[٥]) السابق، مج١، ص.٣١٠.

جميل[1]. وقال الثعالبي في الجواهر الحسان في تفسير الآية عينها: وهذا كما تقول: فلان طاهر الثوب، ويقال للفاجر: دنس الثوب، قال ابن العربي في أحكامه والذي يقول إنها الثياب المجازية أكثر وكثيرا ما تستعمله العرب، قال أبو كبشة: ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران، يعني بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدناءات، وقال غيلان بن سلمة الثقفي: فإني بحمد الله لا ثوب فاجر * لبست ولا من غدرة أتقنع [2].

١٠- الثياب والأكسية والأمثال العربية

أما عن علاقة الثياب بالأمثال فهناك العديد من الأمثال العربية التي تتعلق بأسماء بعض الثياب والأكسية، وقد ورد في المعجم حول تعريف كلمة "عصا": "وإذا انتهى المسافر إلى عشب وأزمع المقام قيل: ألقى عصاه، قال: فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر. وذهب هذا البيت مثلا لكل من وافقه شيء فأقام عليه، وكانت هذه امرأة كلما تزوجت فارقت زوجها، ثم أقامت على زوج، وكانت علامة إبائها أنها لا تكشف عن رأسها، فلما رضيت بالزوج الأخير، ألقت عصاها أي خمارها"[3].

١١- علاقة ألفاظ الثياب والأكسية بالتاريخ

وقد اقترنت الثياب في المعجم أيضا بالتاريخ ففي تعريف الخصف: الخصف ثياب غلاظ جدا، ويقال إن تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت ومزقها ثم كساه

---

[1]) ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت.٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية (الطبعة الأولى ١٩٩٨) ج٨،.٢٧٢- ٢٧٣.

[2]) انظر الثعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف): جواهر الحسان في تفسير القرآن، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ج٤، ص. ٣٥٨.

[3]) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، مج٢، ص.١٩٧- ١٩٨.

الخصف فلم يقبلها ثم كساه الأنطاع فقبلها وهو أول من كسا البيت [١]، والخميسي والمخموس من الثوب: الذي طوله خمس أذرع، ويقال بل الخميسي ثوب منسوب إلى ملك من ملوك اليمن كان أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه [٢].

١٢- علاقة الثياب والأكسية باللغة العربية

أما علاقة الثياب والأكسية باللغة فقد اقترنت بمجموعة كبيرة من الأسماء والأفعال التي ترتبط بحال الثوب فالمرّحل الموشى بتصاوير الرحل، والمعيّن الموشى بما يشبه العين، أو حال لابسه فالحبوة الثوب الذي يحتبى به[٣]، ويقال للرجل المتمزق الثياب منخرق السربال[٤]، ومن الأفعال: حولت كسائي إذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهري[٥]، ويقال للثوب إذا بلي ولما يشقق قد نَهَج ونَهِج وأنهج، وأنهجه البلى[٦]، وهولت المرأة أي تزينت بزينة من لباس أو حلي[٧]، وتبهلص الرجل خرج من ثيابه[٨]، وخبنت الثوب: إذا رفعت ذُلذُله، فخطته أرفع من موضعه كي يقلص كما يفعل بثوب الصبي[٩]، وهنا نلحظ أن هناك نوعا خاصا من الذخيرة اللغوية المرتبطة بالثياب والأكسية تجسد جانبا مهما من جوانب الثقافة العربية في هذا المجال أو القطاع من ألفاظ الثياب.

---

[١] السابق، مج٤، ص.١٨٨.
[٢] السابق، مج٤، ص.٢٠٥.
[٣] السابق، مج٣، ص.٣٠٩.
[٤] السابق، مج٤، ص.١٥٠.
[٥] السابق، مج٣، ص.٢٩٨.
[٦] السابق، مج٣، ص.٣٩٣.
[٧] السابق، مج٤، ص.٨٧.
[٨] السابق، مج٤، ص.١١٩.
[٩] السابق، مج٤، ص.٢٧٩.

الخاتمة والنتائج

انطلق هذا البحث من فرضية أن المعجم اللغوي العام يمكن أن يمثل وثيقة ثقافية واجتماعية يمكنها أن تصور لنا بعض المعالم الثقافية للمجتمع اللغوي المتحدث بلغة هذا المعجم، وأنه يمكن اختبار هذه الفرضية بالنظر إلى قطاع معين من الألفاظ المتعلقة بثقافة هذا المجتمع، واخترت للوصول إلى هذا معجم العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي مع دراسة القطاع الخاص بألفاظ الثياب والأكسية التي وردت فيه.

قدمت في **المحور الأول** سردا تاريخيا بالجهود التاريخية والمعجمية التي تناولت هذا القطاع للتأكيد على تنوع المصادر والمتون التي يمكنها الكشف عن التطور الثقافي لهذا القطاع، ورسم صورة عن أبرز المعاجم الخاصة بالملابس في العصرين القديم والحديث.

وفي **المحور الثاني** قدمت تعريفا بالخليل وبمعجم العين، ثم تتبعت تعريفات ألفاظ الثياب والأكسية وما يلحق بها داخل معجم العين، وأعدت قراءة تعريفاتها وفق ما تحمله من إشارات واضحة تدل حضارة المجتمع وثقافته، واستعرضت هذه الإشارات وفق بعض الموضوعات الدالة على معالم هذه الثقافة من خلال اثنتي عشرة نقطة.

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى عدد من النتائج منها:

١. أن معجم العين يعد مصدرا أساسيا لأغلب الكلمات الدالة على هذا المجال في المعاجم الخاصة باللغة العربية قديما وحديثا.
٢. أن البحث في مجال الثياب والأكسية يتطلب عددا كبيرا ومتنوعا من المصادر والمتون التاريخية والتفسيرية والحديثية والأدبية والشعرية بالإضافة إلى المعاجم اللغوية.

٣. لم يهمل القدماء المهتمون بمعاجم الموضوعات الحقول الخاصة بألفاظ لغتهم لا سيما التي ترتبط ارتباطا وثيقا باهتمامات العربي في تلك الفترة.
٤. أن وضع معجم عربي شامل لألفاظ الثياب والأكسية ما زال مشروعا جديرا بالبحث والتقصي في ظل عدد محدود من المعاجم المنجزة منه لا يتعدى ثلاثة معاجم.
٥. ربما كانت طريقة ترتيب مواد معجم العين سببا في انصراف الباحثين عنه رغم غناه وثرائه بالعدد من الموضوعات التي لم تدرس بعد.
٦. إمكانية قراءة المعجم كخطاب وليس مجرد مجموعة من الكلمات المرتبة ترتيبا معينا.
٧. ثراء معجم العين وعنايته بألفاظ الثياب والأكسية وما يلحق بها.
٨. أن تعريفات معجم العين فيما يخص تلك الألفاظ كانت وافية بالمعلومات المتعلقة بالجوانب الحضارية والثقافية المتصلة بتلك الألفاظ.
٩. تضمنت تعريفات ألفاظ الثياب والأكسية إشارات واضحة على أوصافها، وأماكن صناعتها، والألفاظ الخاصة بصناعتها والمواد التي تصنع منها، ومظاهر الزينة والتوشية ونقوشها وتصاويرها، والمناسبات الاجتماعية والعادات اليومية المتعلقة بها، وعلاقتها بطبقات المجتمع وطوائفه، وثياب المجتمعات المجاورة.
١٠. من أهم إشارات تعريفات المعجم لألفاظ هذا المجال الإشارات المتعلقة برمزية الثياب في تلك الفترة وعلاقتها بالأمثال، وبالتاريخ، وباللغة ذاتها وغيرها مما له صلة بثقافة العربي فترة المعجم وما قبلها.

ملحق البحث

معجم ألفاظ الثياب والأكسية في معجم العين

"من باب الثنائي الصحيح لحرف العين حتى نهاية أبواب الثلاثي المعتل لحرف الغين"

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١	العط: شق الثوب طولا أو عرضا من غير بينونة، عطعطت الثوب: شققته، وجذبت بثوبه فانعط	
٢	والعبعب ضرب من الأكسية، ناعم رقيق، وهو نعمة الشباب أيضا	٩٣/١
٣	والعمامة معروفة، والجمع العمائم، واعتم الرجل، وهو حسن العمة والاعتمام ... وعمّم الرجل إذا سوّد، هذا في العرب، وفي العجم يقال توّج لأن تيجانهم العمائم	٩٤/١
٤	وعمّم: سوّد فألبس عمامة التسويد.	٩٤/١
٥	ويروى: ابتل منها إزارها	١/ ٩٦
٦	قال العجاج: كالحبشي التف أو تسبجا * في شملة أو ذات ذف عوهجا. شبه الظليم بحبشي لف على نفسه كساء	٩٨/١
٧	العهن: المصبوغ ألوانا من الصوف، ويقال كل صوف عهن، قال عرام لا يقال إلا للمصبوغ.	١/ ١٠٨
٨	الخلع اسم، خلع رداءه وخفه وقيده	١/ ١١٨
٩	الخلعة كل ثوب تخلعه عنك، ويقال: هو ما كان على الانسان من ثيابه تاما	١١٨/١
١٠	الخيلع والخيعل مقلوب، وهو من الثياب غير منصوح الفرجين تلبسه العروس وجمعه خياعل.	١١٩/١، ١٢٠.
١١	وقيل الخيعل قميص لا كمين له.	١٢٠/١
١٢	لأنه يدبغ جلده بالعزوق	١٣٢/١
١٣	والقزع من الصوف ما تناتف في الربيع	١٣٢/١
١٤	والمقطع ما يقطع به الأديم والثوب ونحوه	١٣٨/١
١٥	والمقطعات من الثياب: شبه الجباب ونحوها من الخز والبز والألوان، ... قال غير الخليل: هي الثياب المختلفة الألوان على بدن واحد، وتحتها ثوب على لون	١٣٨/١

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
	آخر.	
١٦	والقطع من الثياب: ضرب منها على صنعة الزرابي الحيرية لأن وشيها مقطوع.	١٣٩/١
١٧	يقال: اقتعط بالعمامة إذا اعتم بها ولم يدرها تحت الحنك	١٣٩/١
١٨	قال عرام: القعط شبه العصابة، والمقطعة: ما تعصب به رأسك	١٣٩/١
١٩	وعقد القلادة: ما يكون طوار العنق غير متدل	١٤١/١
٢٠	والعرقة: الفيفة المنسوجة من الخوص	١٥٤ /١
٢١	رقعت الثوب رقعا ورقعته ترقيعا في مواضع	١٥٧/١
٢٢	الرقعة ما يرقع بها	١٥٧/١
٢٣	والعقل ثوب تتخذه نساء الأعراب	١٦٠/١
٢٤	واللقاع الكساء الغليظ وقال بعضهم: هو اللفاع لأنه يتلفع به	١٦٧/١
٢٥	والقناع أوسع من المقنعة	١٧٠/١
٢٦	والعقم: المرط، ويقال بل هو ثوب يلبس في الجاهلية ويقال: كل ثوب أحمر عقم.	١٨٥/١
٢٧	دعك الأديم ونحوه والثوب والخصم دعكا إذا لينه ومعكه.	١٩٤/١
٢٨	والثوب المكعّب المطوي الشديد الإدراج	٢٠٧/١
٢٩	عكمت المتاع ... إذا بسطت ثوبا وجمغت فيه متاعا فشددته فيكون حينئذ عِكمة	٢٠٨/١
٣٠	الاعتجار لف العمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك، .... والمِعجَر ثوب تعتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من المقنعة، قال زائدة: مِعجَر من المعاجر ثياب تكون باليمن.	٢٢٢/١
٣١	والشعار ما استشعرت به من اللباس تحت الثياب سمي به لأنه يلي الجسد دون سواه من اللباس.	٢٥٠/١
٣٢	وأشبعت الثوب صبغا أي روّيته.	٢٦٦/١
٣٣	وثوب معرض أي تعرض فيه الجارية	٢٧٦ /١
٣٤٣٥	والمضلعة من الثياب التي وشيها مثل المضلع قال أبو ليلى هو المسبر قال: تجافى عن المأثور بيني وبينها * وتدني عليها السابري المضلعا	٢٨٠/١
٣٦	والرجل يضطبع بالثوب أو بالشيء إذا تأبطه	٢٨٤/١

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
٣٧	السليخ التي تنزع المرأة مما على مغزلها إذا وفرته وفرع	٣٠٣/١
٣٨	النصع ضرب من الثياب شديد البياض	٣٠٥/١
٣٩	والعصب من البرود ما يعصب غزله ثم يصبغ ثم يحاك، ليس من برود الرقم.	٣٠٩/١
٤٠	والعِصابة ما يشد به الرأس من الصداع، وما شددت به غير الرأس فهو عِصاب بغير الهاء.	٣١٠/١
٤١	واعتصب فلان بالتاج أي شد.	٣١١/١
٤٢	بضعت الثوب بضعا أي مزقته تمزيقا يسيرا	٣١٢ /١
٤٣	والعَصَمَة: القلادة ويجمع على أعصام	٣١٤/١
٤٤	وتغسر الغزل بالغين المعجمة إذا التبس فلا يقدر على تخليصه	٣٢٧/١
٤٥	والعرسي ضرب من الصبغ يشبه لون ابن عرس	٣٢٨/١
٤٦	فلان يتعطف بثوبه شبه التوسخ	١٨/٢
٤٧	وكل شيء من ثياب القطن أخذت فيه النار فهو عطبة خلقا أو جديدا	٢٠/٢
٤٨	بيض كأنهن ثياب كتان	٢٢ /٢
٤٩	تقول: حسن الملبس ... لباسه جميل	٢٥ /٢
٥٠	ادّرع الرجل، لبس الدرع	٣٤/٢
٥١	والدراع الرجل ذو الدروع إذا كانت عليه	٣٥/٢
٥٢	والدُّراعة ضرب من الثياب وهو جبة مشقوقة المقدم، والمِدْرعة ضرب آخر لا يكون إلا من الصوف	٣٥ /٢
٥٣	ادّرع الرجل أي لبس هذه الغواشي	٣٥/٢
٥٤	والرادعة والمردَّعة: قميص قد لمّع بالزعفران أو بالطيب في مواضع وليس مصبوغا كله إنما هو مبلَّق كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها	٣٦/٢
٥٥	عدن موضع ينسب إليه الثياب العدنية	٤٢/٢
٥٦	عدنية من أسماء النساء والثياب	٤٢/٢
٥٧	العَمْتُ: أن تعمت الصوف فتلف بعضه على بعض مستطيلا أومستديرا، كما يفعل الذي يغزل الصوف فيلقيه في يده أو نحو ذلك	٨٢/٢

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
٥٨	وعمت الصوف تعميتا، وعمت الصوف أن تعمته عمائت	٨٢/٢
٥٩	والعميتة: ما ينفش من الصوف، ثم يمد، ثم يجعل حبالا، يلقى بعضه على بعض، ثم يغزل	٨٢/٢
٦٠	ذرعت الثوب ... بالذراع ... والثوب مذروع	٩٧/٢
٦١	وثوب موشى المذراع	٩٧/٢
٦٢	والمذراع .... الثياب	٩٨/٢
٦٣	وكل معلاق كالقرط والشنف ونحوه في آذان أو قلادة فهو رِعاث، وربما علقت في الهودج رعث كثيرة وهي ذباذب يزين بها الهودج	٢/ ١٠٦
٦٤	والرّفاعة والعظامة والزنجبة شيء تعظم به المرأة عجيزتها	٢/ ١٢٥
٦٥	النعل: ما جعلت وقاية من الأرض	١٤٢/٢
٦٦	ورجل ناعل: ذو خف ونعل.	١٤٣/٢
٦٧	واللفاع خمار للمرأة يستر رأسها وصدرها، والمرأة تتلفع به.	١٤٦/٢
٦٨	والملعبة: ثوب لا كم له يلعب فيها الصبي	١٤٨/٢
٦٩	وامرأة بعلة لا تحسن لبس الثياب	١٥٠/٢
٧٠	لمع بثوبه يلمع لمعا للإنذار أي للتحذير	٢/ ١٥٥
٧١	واللمع: التلميع في الحجر أو الثوب ونحوه من ألوان شتى	١٥٥/٢
٧٢	والنعف ذؤابة النعل	١٥٨/٢
٧٣	الميقعة خشبة القصارين يدق عليها الثوب بعد غسلها	٢/ ١٧٨
٧٤	وفرو وكيع: متين	٢/ ١٨٢
٧٥	الوشيعة خشبة يلف عيها الغزل من ألوان الوشى، فكل لفيفة وشيعة، ومن هنالك سميت قصبة الحائك وشيعة، لأن الغزل يوشع فيه.	١٩٢/٢
٧٦	والخياط يوضّع القطن على الثوب توضيعا	١٩٥/٢
٧٧	فلما رضيت بالزوج الأخير ألقت عصاها: أي خمارها (مثل)	١٩٨/٢
٧٨	إذا هيأت المرأة موضعا لندف القطن قيل: صوعت موضعا، واسم الموضع الصاعة	١٩٩/٢
٧٩	والمعوز والجمع معاوز: الخرق التي يلف فيها الصبي	٢٠٦/٢
٨٠	والتوديع أن تودع ثوبا في صوان أي في موضع لا تصل إليه ريح ولا غبار	٢٢٣/٢

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
٨١	والميدع: ثوب يجعل وقاية لغيره، ويوصف به الثوب المبتذل أيضا الذي يصان فيه فيقال ثوب ميدع.	٢/ ٢٢٣
٨٢	وثوب معين: في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش	٢/٢٥٥
٨٣	العباية ضرب من الأكسية فيه خطوط سود كبار والجميع العَباء، والعباءة لغة، وما ليس فيه خطوط وجدة فليس بعباءة.	٢/ ٢٦٢
٨٤	والعامة هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء ... لا يسمى رأسه عامة حتى ترى عمامة عليه	٢/٢٦٩
٨٥	الهنبع والخنبع: من لباس النساء شبه مقنعة خيط مقدمها تلبسها الجواري، ويقال الهنبع ما صغر والخنبع ما اتسع حتى يبلغ اليدين ويغطيهما	٢/٢٨٣
٨٦	الخنبعة: شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطي المتنين، والخنبع أوسع وأعرف عند العامة	٢/ ٢٨٥
٨٧	القنزة والقُنزُعة: التي تتخذها المرأة على رأسها	٢/ ٢٩٢
٨٨	البرقع تلبسه الدواب ونساء الأعراب فيه خرقان للعينين	٢/٢٩٨
٨٩	قنبع الرجل في ثيابه إذا دخل فيها	٢/٣٠٢
٩٠	العسجد: الذهب، ويقال بل هو اسم جمع للجوهر كله من الدر والياقوت	٢/٣١٥
٩١	الدعلج: ألوان الثياب	٢/٣١٧
٩٢	الزعفران: صبغ وهو من الطيب	٢/ ٣٣٣
٩٣	الزعنِفة: صنفة من ثوب	٢/٣٣٣
٩٤	المرعزي: كالصوف يخلص من شعر العنز	٢/٣٣٣
٩٥	حجوا عمامته أي عظموه	٣/١٠
٩٦	والحص: الرسن وإن جمع فحصوص يصبغ به وهو الزعفران أيضا	٣/١٤
٩٧	وهو من السراويل حُزة وحجزة	٣/١٧
٩٨	الحت فركك شيئا عن ثوب ونحوه	٣/٢١
٩٩	الحلة إزار ورداء برد أو غيره ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين ... وهو ثوب يماني	٣/٢٨
١٠٠	الحُنّة: خرقة تلبسها المرأة فتغطي بها رأسها	٣/٢٩
١٠١	المِحَفّة رحل يحف بثوب تركبة المرأة	٣/٣٠

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١٠٢	الحِب القرط من حبة واحدة	٣١/٣
١٠٣	المحّ الثوب البالي	٣٥/٣
١٠٤	وأمح الثوب يُمِح إذا خلق	٣٥/٣
١٠٥	ويقال للثوب البالي سحقه البلى ودعكه اللبس	٣٦/٣
١٠٦	حرق الثوب ما يصيبه من دق القصار	٤٤/٣
١٠٧	والحلق الخاتم من فضة بلا فص	٤٩/٣
١٠٨	الحقاب شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي تشده على وسطها	٥٣/٣
١٠٩	احتبكت إزاري شددته	٦٦/٣
١١٠	والجحشة كالحلقة من الصوف يلقيها في يده ليغزلها	٦٨/٣
١١١	الحجزة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار ... والرجل يحتجز بإزاره على وسطه	٧١/٣
١١٢	ما بدا من النقاب فهو محجر	٧٤/٣
١١٣	والحجل الخلخال	٧٩/٣
١١٤	والحلج حلج القطن بالمحلاج	٨١/٣
١١٥	والحشيف الثوب الخلق	٩٦/٣
١١٦	وشحمة الأذن لحمة متعلق القرط من أسفل	١٠٠/٣
١١٧	ثوب رحيض ومرحوض أي مغسول	١٠٣/٣
١١٨	وفضة محضة لا شوب فيها	١١١/٣
١١٩	رجل منسرح الثياب أي قليلها خفيف فيها	١٣٨/٣
١٢٠	السريحة كل قطعة من خرقة متمزقة	١٣٨ /٣
١٢١	السحيل ثوب لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقين طاقين	١٣٩/٣
١٢٢	الاحتزال الاحتزام بالثوب	١٥٩/٣
١٢٣	الحزيم موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار به	١٦٦/٣
١٢٤	المحزَم الذي يقع عليه الحزام من الصدر	١٦٦/٣
١٢٥	المحافد وشي الثوب، الواحد محفد	١٨٦/٣
١٢٦	الأتحمي ضرب من البرود	١٩٦/٣
١٢٧	والمرحَّل ضرب من برود اليمن سمي به لأن عليه تصاوير رحل وما يشبهه	٢٠٨/٣

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١٢٨	والحنيرة مندفة النساء للقطن	٢١٠/٣
١٢٩	والحِبَرة ضرب من برود اليمن، وبرد حبرة إنما هو وشي ... إنما هو كقولك: ثوب قرمز والقرمز صبغة	٢١٨/٣
١٣٠	الحريم الذي حرم مسه ... وكانت العرب إذا حجوا ألقوا الثياب التي دخلوا بها الحرم فلا يلبسونها ما داموا في الحرم	٢٢٢/٣
١٣١	الملحفة الملاءة التحفت بها	٢٣٣/٣
١٣٢	اللحاف اللباس الذي فوق سائر اللباس	٢٣٢/٣
١٣٣	ثوب مزق	٢٤٢/٣
١٣٤	اللحمة ما يسدي بين السديين من الثوب	٢٤٦/٣
١٣٥	النباح مناقب صغار بيض تحمل من مكة تجعل في القلائد والوشح	٢٥٢/٣
١٣٦	الحيك النسج	٢٥٧/٣
١٣٧	حاشيتا الثوب جانباه الطويلان في طرفيهما الهدب	٢٦١/٣
١٣٨	الوشاح من حلي النساء كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوشح به المرأة.	٢٣٦/٣
١٣٩	الشّيح ضرب من برود اليمن والمشيح المخطط وبالسين أيضا	٣/ ٢٦٣
١٤٠	الوضح حلي من فضة	٢٦٦/٣
١٤١	الصّوّاحة من تشقق الصوف إذا تصوح، وانصاح الثوب إذا تشقق منقبل نفسه	٢٧٠/٣
١٤٢	الحتو كفك هدب الكساء ملزقا به	٢٨٢/٣
١٤٣	حذوت له نعلا إذا قطعتها على مثال	٢٨٤/٣
١٤٤	والحلي كل حلية حليت به امرأة أو سيف ... والحلي للمرأة وما سواها	٢٩٦/٣
١٤٥	وحولت كسائي إذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهري	٢٩٨/٣
١٤٦	الحبوة الثوب الذي يحتبى به	٣/ ٣٠٩
١٤٧	القردح ضرب من البرود	٣/ ٣٢٢
١٤٨	القرزح لباس كانت تلبسه نساء العرب	٣٢٣/٣
١٤٩	الحنبل ... الفرو الخلق	٣٣٨/٣
١٥٠	اللهلهة مثل الهلهلة في النسج	٣/ ٣٥٤

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١٥١	والهلهلة سخافة النسج، ثوب مهلهل ... ويقال أنهج الثوب هلهالا	٣/ ٣٥٤
١٥٢	القهز والقِهز ضرب من الثياب تتخذ من صوف كالمرزعي، وربما خالطه الحرير يشبه به الشعر اللين	٣/ ٣٦٢
١٥٣	اللهق الأبيض ليس يذي بريق ولا موهة كاليقف إنما هو نعت للقور والثوب والشيب	٣/ ٣٦٨
١٥٤	ويقال للثوب إذا بلي ولما يشقق قد نَهَج ونَهِج وأنهج، وأنهجه البلى	٣/ ٣٩٣
١٥٥	فلان طاهر الثياب أي ليس بصاحب دنس في الأخلاق، قال: ثياب بني عوف طهارى نقية * وأوجههم بيض المسافر غران	١٩/٤
١٥٦	الهُدَّاب اسم يجمع هدب الثوب	٢٩/٤
١٥٧	الدُّرنُوك: المنديل المخمل	٣٠/٤
١٥٨	الهُدبة الواحدة من هدب الثوب	٣٠/٤
١٥٩	الهِدم الخلق البالي	٣١/٤
١٦٠	تهافت الثوب إذا تساقط بلى	٣٥/٤
١٦١	أرهنت فلانا ثوبا إذا دفعته إليه ليرهنه	٤٤/٤
١٦٢	هوّلت المرأة أي تزينت بزينة من لباس أو حلى	٨٧/٤
١٦٣	الثوب الرُّقارق ورفارف الفسطاط إذا حركته الريح	٩٥/٤
١٦٤	وهى الحائط يهي ... تفزر واسترخى، والثوب والقربة ونحوهما كذلك	١٠٥/٤
١٦٥	الجهرمية ثياب منسوبة نحو البسط وما أشبهها يقال هي من الكتان	١١٧/٤
١٦٦	تهلص الرجل خرج من ثيابه	١١٩/٤
١٦٧	الهبرزي الخف الجيد بلغة أهل اليمن	١٢٣/٤
١٦٨	الهِدمِل: الثوب الخلق	١٢٦/٤
١٦٩	الهرمولة بمنزلة الرعبولة تنشق من ذناذن القميص	٤/ ١٢٧
١٧٠	الخضاض الشيء اليسير من الحلي	٤/ ١٣٤
١٧١	الخل الثوب البالي إذا رأيت فيه طرقا وخللت الثوب ونحوه أخله بخلال أي شككته بخلال والخلال اسم خشبة أو حديدة يخل بها	١٤٠/٤
١٧٢	الخلخال من الحلي ما تتخلخل به الجارية	٤/ ١٤٢
١٧٣	الخف ما يلبسه الإنسان وتخففت بالخف أي لبسته	٤/ ١٤٤

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١٧٤	الخِبّة وجمعها خبات شبه الطية من الثوب مستطيلة كأنها طرة	٤/ ١٤٥
١٧٥	خرقت الثوب إذا شققته	١٤٩/٤
١٧٦	يقال للرجل المتمزق الثياب منخرق السربال	١٥٠/٤
١٧٧	خَلُق الثوب ... أي بلى ... وأخلقتني فلان ثوبه أي أعطاني خَلَقا من الثياب، وثوب أخلاق ممزق من جوانبه	١٥١/٤
١٧٨	الخشل رؤوس الأسورة والخلاخيل ... ويقال ... رأس الخلخال	١٦٩/٤
١٧٩	اخشوشن الرجل إذا لبس خشنا	١٧٠/٤
١٨٠	نفخ ثوبه بالطيب	١٧٧/٤
١٨١	المِخضب شبه إجانة يغسل فيها الثياب	١٧٩/٤
١٨٢	الخُرِص القرط بحبة واحدة في حلقة واحدة	٤/ ١٨٤
١٨٣	ثوب رخيص: ناعم	١٨٤/٤
١٨٤	الخصف ثياب غلاظ جدا، ويقال إن تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت ومزقها ثم كساه الخصف فلم يقبلها ثم كساه الأنطاع فقبلها وهو أول من كسا البيت	١٨٨/٤
١٨٥	الخصفة القطعة مما يخصف به النعل	٤/ ١٨٩
١٨٦	الخميصة كساء أسود معلم من المرعزي والصوف ونحوها	١٩١/٤
١٨٧	ثوب سخيف رقيق النسج بين السخافة	٢٠٢/٤
١٨٨	السخاب قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من الجوهر شيء	٢٠٣/٤
١٨٩	البرس القطن، والطوط قطن البردي	٢٠٤/٤
١٩٠	والسبائخ قطع القطن إذا ندف	٢٠٤/٤
١٩١	الخميصي والمخموس من الثوب: الذي طوله خمس أذرع، ويقال بل الخميصي ثوب منسوب إلى ملك من ملوك اليمن كان أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه	٢٠٥/٤
١٩٢	الأخماس برود من اليمن	٢٠٥/٤
١٩٣	الخرز فصوص من جيد الجوهر، ورديئه من الحجارة ونحوها	٢٠٧/٤
١٩٤	الخرز خياطة الأدم	٢٠٧/٤
١٩٥	الخَطِل من الثياب ما غلظ وخشن وجفا	٤/ ٢١٧

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
١٩٦	رباط السراويل عند أسفل الرجلين يقال له: خَدَمَة	٢٣٦/٤
١٩٧	الفتوخ خواتيم لا فصوص فيها كأنها حلق	٢٤٠/٤
١٩٨	الثوب المكتنز اللُّحمة والسدي من جودة نسجه: ثخين، وقد أثخنته أي: أثقلته	٢٤٨/٤
١٩٩	استفخرت الثوب: اشتريته فاخرا	٢٥٥/٤
٢٠٠	وخرابة الإبرة خرتها	٢٥٦/٤
٢٠١	اختمرت المرأة بالخمار	٢٦٣/٤
٢٠٢	المخلَّب من الثياب الكثير الوشي	٢٧١/٤
٢٠٣	خبنت الثوب: إذا رفعت ذُلذُله، فخطته أرفع من موضعه كي يقلص كما يفعل بثوب الصبي	٢٧٩/٤
٢٠٤	والخُبنة تبان الرجل وهو ذُلذُل ثوبه المرفوع ويقال رفع في خبنيه شيئا	٢٧٩/٤
٢٠٥	الخوق حلقة القرط والشنف	٢٨١/٤
٢٠٦	الخيش ثياب من مشاقة الكتان في نسجها رقة تتخذ من أصلب العصب وفيه خيوشة شديدة أي رقة	/٤ ٢٨٤
٢٠٧	صَخِي الثوب يصخى صخى إذا اتسخ ودرن	/٤ ٢٨٦
٢٠٨	ثوب مخيط حده مخيوط	٢٩٣/٤
٢٠٩	الخياط الإبرة والخياط الفاعل وحرفته الخياطة	/٤ ٢٩٣
٢١٠	كل شيء ألبس شيئا فهو طخاء له	٢٩٣/٤
٢١١	الخال ثوب ناعم من ثياب اليمن	٣٠٤/٤
٢١٢	الخافة ... جبة يلبسها العسال والسقاء	٣١٢/٤
٢١٣	الخِفاء: رداء تلبسه المرأة فوق ثيابها	٣١٣/٤
٢١٤	تخبيت كسائي تخبيا إذا جعلته خباء	٣١٥/٤
٢١٥	وأهل مكة يسمون ضربا من الثياب أخضر الخوخة	٣١٨/٤
٢١٦	البخنق برقع يغشي العنق والصدر، والبرنس الصغير يسمى بخنقا	٣٢٢/٤
٢١٧	مشخلبة ... ما يتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي	٣٢٦/٤
٢١٨	سراويل مخرفجة: واسعة	٣٢٨/٤
٢١٩	الدخريص لغة في التخريص وهو التيريز في الثوب والأرض	٣٢٩/٤

م	اللفظ /معناه / تعريفه	مج/ص
٢٢٠	التغتغة في حكاية الحلي	٣٤٤/٤
٢٢١	الغرّ: الكسر في الثوب والجلد، وغروره أي كسوره، قال رؤبة: اطوه على غره لثوب خز نشر عنده	٣٤٥/٤
٢٢٢	الغِلالة: شعار تحت الثوب للبدن	٣٤٨/٤
٢٢٣	الصبغ والصباغ ما يلون به الثياب	٣٧٤/٤
٢٢٤	الصباغة حرفة الصباغ	٣/ ٣٧٤
٢٢٥	المصبغ المكان الذي يصبغ فيه	٣٧٤/٤
٢٢٦	تغسر الغزل إذا التبس	٣٧٦/٤
٢٢٧	النسغ تغريز الإبرة	٣٧٩/٤
٢٢٨	أغلظت الثوب وجدته غليظا، واستغلظته تركت شراءه لغلظه	٣٩٨/٤
٢٢٩	الأغثر والغثراء من الأكسية: ما كثر زِئبَرُه وبه يشبه الغلفق فوق الماء	٣٩٩/٤
٢٣٠	المغفر: وقاية للرأس ... غفر الثوب إذا صار زئبره غفرا	٤٠٦/٤
٢٣١	الغفارة خرقة تضعها المرأة للدهن على هامتها	٤٠٧/٤
٢٣٢	والغفارة خرقة تلف على سية القوس لتلف فوقها إطنابة القوس	٤٠٧/٤
٢٣٣	ثوب ممغر مصبوغ بالمغرة وهو طين أحمر	٤/ ٤١٥
٢٣٤	غمل فلان نفسه أي ألقى عليه الثياب ليعرق فيها	٤٢٣/٤
٢٣٥	فغمت السدة أي فتقتها	٤٢٧/٤
٢٣٦	الرجل يستغشي ثوبه كي لا يسمع ولا يرى	٤٢٩/٤
٢٣٧	الصياغة حرفة الصائغ ... والشيء مصوغ	٤٣٢/٤

المصادر والمراجع

ابن الأجدابي (أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي (ت.٤٧٠ هـ تقريبا): كفاية المتحفظ في اللغة، تحقيق وتقديم السائح علي حسين، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، (د. ت.).

د. **أحمد مطلوب**: منهج دوزي في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، مجلة المجمع العلمي مج٤٢ (١٩٩٤) ص.٥- ٢٦.

الثعالبي: (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ت. ٤٣٠هـ): فقه اللغة وسر العربية، تحقيق وتقديم د. يحيى مراد، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (الطبعة الأولى ٢٠٠٩).

الثعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف ت.٨٧٥هـ): تفسير الثعالبي الموسوم بجواهر الحسان في تفسير القرآن، بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

جون أ. هيوود: المعجمية العربية نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام، ترجمة د. عناد غزوان، بغداد: منشورات المجمع العلمي (طبعة ٢٠٠٤).

د. **حسين مؤنس**: الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، سلسلة عالم المعرفة ع ٢٣٧، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الطبعة الثانية ١٩٩٨).

الخطيب الإسكافي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ت.٤٢٠هـ): مبادئ اللغة، دراسة وتحقيق عبد المجيد دياب، القاهرة: دار الفضيلة (طبعة ١٩٩٩).

د. رجب عبد الجواد إبراهيم - "المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، القاهرة: دار الآفاق (الطبعة الأولى ٢٠٠٢).

رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب (١)- ترجمة د. أكرم فاضل، مجلة اللسان العربي مج٨ ع٣ (١٩٧١)، ص.٢٥-٥١.

----------: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب (٢)- ترجمة د. أكرم فاضل، مجلة اللسان العربي مج٩ ع٢ (١٩٧٢)، ص.١٠-٨٦.

سكينة حويذق، وليلى تركي، ومطيرة عباس: تعريفات اللباس وألفاظه في كتاب العين – دراسة وصفية إحصائية (الجزءان الأولان نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (٢٠٢٢) جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي (الجزائرية) إشراف د. عادل محلو، ٨١ص.

ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ت. ٤٥٨هـ تقريبا): المخصص، طبعة بيروت: دار الكتب العلمية (د. ت.).

السيوطي (عبد الرحمن جلال الدين ت.٩١١هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، القاهرة: مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة، د. ت.

شوقي المعري: ألفاظ الثياب في المعجم القديم – شوقي المعري، مجلة المعرفة، س٥٢ ع٦٠٣ (٢٠١٣) ص.١٩٢- ١٩٨.

د. صالح أحمد العلي: الألبسة العربية في القرن الأول الهجري دراسة أولية. مجلة المجمع العلمي مج١٣ (١٩٦٦) ص.٤١- ٦٢، ثم ٤١٨- ٤٢٥.

----------: ألوان الملابس العربية في العهود الإسلامية الأولى. مجلة المجمع العلمي القسم الأول مج٢٦ (١٩٧٥) ص.٧١- ١٠٧، والقسم الثاني مج٢٧ (١٩٧٦) ص.٦٢- ١٠١).

صلاح حسين العبيدي: الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية. منشورات وزارة الثقافة والإعلام: سلسلة دراسات رقم: ٢٠٣، دار الرشيد للنشر (١٩٨٠).

د. **عبد الحميد هنداوي**: كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣.

عبد العزيز بنعبد الله: معجم الملابس، مجلة اللسان العربي مج١٠ ج٢ (١٩٧٣) ص.٦٣- ٢٠٠، ومج١٠ ج٢ (١٩٧٣) ص.٢٠١- ٢٠٧.

د. **عبد العزيز بن حميد الحميد**: أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي. عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود، سلسلة الرسائل الجامعية رقم ١٢٦، (طبعة ٢٠١٢).

عبد الله كنون: نظرة في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزي. مجلة الإحياء، ج١ ع١ (١٩٨١) ص.١٨١- ١٩٢.

عبد القادر بغداني: حقل الملابس في معجم جمهرة اللغة لابن دريد، مجلة الممارسات اللغوية، ع٢٤ (٢٠١٤) ص.١٥٥- ١٧٠.

الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت.١٧٥هـ): العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط.، ود. ت.

القفطي (الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي ت.٦٤٦هـ): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية (طبعة ١٩٥٠).

ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت.٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية (الطبعة الأولى ١٩٩٨).

ل. ا. ماير: الملابس المملوكية، تر صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢.

لمى إبراهيم غانم: تأثيل الدخيل من ألفاظ الثياب وما يتعلق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون. إشراف د. ماهر عيسى حبيب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج٤١ ع ٩٢ (٢٠١٧) ص.١٧- ٧٠.

د. محمد رشاد الحمزاوي: الخليل بن أحمد الفراهيدي ونظريته المعجمية – مشروع قراءة، مجلة المعجمية ع٩ ١٠٠ (١٩٩٤) ص.١٥.

ميخائيل عواد: المصطلحات الحضارية في التراث العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٧ ج١ (١٩٨٦) ص.٩١ – ١١٨.

د. نوري حمودي القيسي: الملابس في معجم لسان العرب، مجلة المجمع العلمي مج٣٨ ع١ (١٩٨٧) ص.٨٣- ١١٩.

Ramzi Baalbaki 2014:

The Arabic Lexicographical Tradition from the 2nd/8th to the 12th/18th Century. Brill.